تحليل العلاقة بين الشمول المالي غير المصرفي لشركات التأمين والتنويع الاقتصادي في الجزائر خلال الفترة (1980–2023) بإستخدام نموذج أشعة الإنحدار الذاتي (VAR).

Analyze the Relationship Between Non-Banking Financial Inclusion For Insurance Companies and Economic Diversification in Algeria During the Period (1980–2023) Using the VAR Model.

عمر موساوي[1،*]

[1] مخبر التطبيقات الكمية في العلوم الاقتصادية والمالية، جامعة ورقلة (الجزائر)، (Moussaoui.amor@univ-ouargla.dz)

تاريخ الاستلام: 2025/04/13؛ **تاريخ القبول**: 2025/05/13؛ **تاريخ النشر**: 2025/06/01

ملخص: تهدف هذه الدراسة إلى تحليل العلاقة بين الشمول المالي غير المصرفي لشركات التأمين والتنويع الاقتصادي في الجزائر خلال الفترة من (1980–2023)، وباستخدام نموذج الانحدار الذاتي للمتجهات (VAR) المنهج الوصفي يسلط الضوء على ضرورة تكييف منتجات التأمين مع الفئات المختلفة، وتعزيز الربحية، وتقوية العلاقة بين العمق المالي والنمو الاقتصادي لدعم الاندماج في السوق الإفريقية؛ تُظهر الدراسة تحسنًا في إجراءات التسجيل وحل الإعسار، رغم استمرار تحديات البيروقراطية؛ وكما تحدد الدراسة ضعف انتشار الخدمات المالية الرقمية كعائق رئيسي أمام التوسع، وتؤكد على أهمية بناء مرونة اقتصادية شاملة لمواجهة التحولات الجيوسياسية والتنموية.

الكلمات المفتاحية: شركات التأمين، خلق النمو، شمول مالي، نموذج VAR.

تصنيف JEL : O13؛ P28.

Abstract: This study aims to analyze the relationship between non-banking financial inclusion for insurance companies and economic diversification in Algeria during the period 1980–2023; Using the VAR model and a descriptive approach, it highlights the need to adapt insurance products to diverse groups, enhance profitability, and strengthen the link between financial depth and economic growth to support African market integration. The study shows improvements in registration and insolvency procedures, though bureaucracy remains a challenge; It also identifies the limited spread of digital financial services as a key obstacle to expansion and stresses the importance of building economic resilience amid geopolitical and developmental shifts.

Key words : Insurance Companies, Growth Creation, Financial Inclusion, VAR Model.

Jel Classification Codes: O13; P28.

* المؤلف المرسل

I- تمهيد :

يعتبر الشمول المالي من بين المفاهيم الحديثة في الأدبيات المالية غير المصرفية تزايدت أهميته مع التطورات التي ميزت التكنولوجيا الرقمية في المجال المالي والحاجة للوصول إلى مختلف الخدمات والمنتجات المالية، لآثارها الإيجابية حيث تهدف الجزائر من خلال مؤسساتها إلى صياغة سياسات اقتصادية لخلق النمو وتحقيق التنويع خارج الطاقة الأحفورية في بيئة الأعمال التي يسودها عدم اليقين بفعل التوترات الجيو-سياسية و تشابك المصالح ما بين التكتلات و القوى العالمية وهو من المواضيع الراهنة التي تعتبر فيه هاته المقالة كمحاولة لتسليط الضوء على مفهوم الشمول المالي لشركات التأمين الجزائرية كبديل استراتيجي ضمن خطة التنويع الاقتصادية لتجسيد المستهدفات التنموية؛ و الابتعاد عن التقلبات في أسعار المحروقات التي ترهق الموازنة العمومية و تؤثر بالعجز في الميزان التجاري لغياب التنويع الاقتصادي (سياسة الحمائية التجارية المغلقة غير الهادفة)، إن الإيمان و الثقة و التدريب والتطوير هما الأسس الرئيسية لإحداث إقلاع اقتصادي.

I-1 إشكالية الدراسة: وعليه فإن إشكالية الدراسة تتمثل في دور الشمول المالي لدى شركات التأمين الجزائرية كأداة لتحقيق التنويع الاقتصادي وتجسيد مستهدفات التنمية المستدامة؟؛ للولوج للقارة الأفريقية؟

من خلال الإشكالية التالية يمكن تحديد متغيرات الدراسة كما يلي: المتغير المستقل :الشمول المالي في شركات التأمين، لأنه العامل الذي يُفترض أن يؤثر على التنويع الاقتصادي والتنمية المستدامة؛ والمتغير التابع :التنويع الاقتصادي والتنمية المستدامة، لأنهما النتائج التي يمكن أن تتأثر بمستوى الشمول المالي في قطاع التأمين ويمكن طرح الأسئلة البحثية كالآتي:

- ما بين الشمول المالي كالمتغير المستقل والنمو الاقتصادي (المتغير التابع)؛ وهل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين نسبة انتشار التأمين (إجمالي أقساط التأمين كنسبة من الناتج الداخلي الخام) والنمو الاقتصادي في الجزائر؟ وما مدى تأثير استخدام التكنولوجيا المالية في التأمين على القيمة المضافة للقطاعات الاقتصادية؟

- دور عقود التأمين في تحقيق التنمية المستدامة من خلال إيجاد علاقة ذات دلالة إحصائية بين انتشار التأمين وزيادة الإنفاق الاستثماري في القطاعات الاقتصادية المختلفة؟

- ما مدى تأثير التأمين الصحي والتأمين على الحياة على استقرار الأسر وزيادة الإنتاجية؟ وفي أثر التنويع الاقتصادي على الناتج الداخلي الخام فهل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مساهمة قطاع التأمين في الناتج الداخلي الخام وتحقيق التنويع الاقتصادي؟ وفي مدى تأثير تغطية القطاعات الاقتصادية بالتأمين لتقليل المخاطر المالية وتحفيز الاستثمارات؟

I-2 أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى تحليل دور الشمول المالي والتكنولوجيا المالية في تنمية قطاع التأمين وتعزيز التنمية المستدامة، وفي قياس أثر التأمين على الأشخاص في تحسين الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي؛ وتقييم مساهمة قطاع التأمين في التنويع الاقتصادي من خلال تحليل القيمة المضافة القطاعية والسعي لتقديم توصيات لتعزيز دور التأمين في الاقتصاد الجزائري عبر الاستفادة من التطور التكنولوجي.

I-3 أهمية الدراسة: تكمن أهمية الشمول المالي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة (الأمم المتحدة)، و يساهم في وضع سياسات لتعزيز قطاع التأمين والتكنولوجيا المالية، و يوفر بيانات تحليلية لصناع القرار حول تأثير التأمين في التنويع الاقتصادي.

I-4 الدراسات السابقة: هناك العديد من الدراسات التي تطرقت لمواضيع مشابهة لموضوع الدراسة الحالية بأسلوب وشكل مختلف تماما وبمعطيات وبيانات ومعالجة مختلفة فمنهم من استحضر المنطلقات النظرية للمفاهيم وهناك من الباحثين الذي أهتم بالأسلوب القياسي وبتحليل مقتضب وهذه الدراسات عرضت فيها مناقشة إحدى المتغيرين المستقل أو التابع في دراساتنا:

- الدراسة الأولى: قام بها كل من الباحثين " Bibi Z. Chummun ،Sandesh Srikissoon"، "وعنوانها:" **استراتيجيات نمو صناعة التأمين في الأسواق الناشئة**"، المجلة المنشورة فيها الدراسة استراتيجية الشركات والأعمال، بتاريخ: 22-07-2024 تطرقت الدراسة إلى استراتيجيات نمو صناعة التأمين في الأسواق الناشئة والتركيز على العوامل المؤثرة في هذا النمو و استندت إلى منهج بحث كمي باستخدام استبيانات موزعة على عينة من شركات التأمين والمستهلكين في مقاطعة **كوازولو ناتال بجنوب إفريقيا**. أظهرت النتائج أن شركات التأمين ترى أن هوامش الربح قد تتراجع بمرور الوقت، لكنها تعتبر أن بيع منتجات التأمين الشامل يمكن أن يكون وسيلة لزيادة الإيرادات. كما أظهرت الدراسة أن المستهلكين مستعدون لشراء هذه المنتجات إذا توفرت لهم المعلومات الكافية والتوعية المناسبة؛ وتوصي الدراسة بأن تعتمد شركات التأمين استراتيجيات تسويقية لتعزيز الوعي بالتأمين، مع التركيز على تكييف المنتجات وفق احتياجات مختلف الفئات الاجتماعية والاقتصادية؛ وقد هدفت هذه الدراسة إلى تحليل استراتيجيات نمو صناعة التأمين في الأسواق الناشئة، مع التركيز على العوامل التي تؤثر على توسع القطاع وزيادة أرباح شركات التأمين، الدراسة اعتمدت على استبيان تم توزيعها على 120 شركة تأمين و 384 مستهلكًا في مقاطعة كوازولو ناتال

بجنوب إفريقيا. تم استكمال الاستبيان من قبل 115 شركة تأمين و375 مستهلكًا، مما وفر بيانات دقيقة حول مواقف كلا الطرفين تجاه التأمين الشامل والتوجهات المستقبلية للصناعة (Srikissoon, 2024)؛

– **الدراسة الثانية:** قام بهـــا SylvesterSenyo Horvey,Jones Odei-Mensah,Andre P. Liebenberg : " Insurance market development and economic growth in Africa: Contingencies and thresholds of structural transformation " ، المجلة المنشورة فيها الدراسة: مجلة هيليون، بتاريخ : 21 نوفمبر 2024 تطرقت الدراسة بحث في مساهمة التـــأمين في النمو الاقتصادي، و أكدت على أهمية الدور المتدخل للتحول الهيكلي في العلاقة بين التأمين والنمو الذي لا يزال نادرًا، و بحث في العوائق التي يمكن أن تواجه الشركات للاستثمار بالقارة الأفريقية؛ بهدف تعزيز مشاريع التنمية في البنى التحتية و التغلب على التحدي لتجسيد أجندة التنمية المستدامة لسنة 2030، التي تتصور تحولًا هيكليًا أعلى، وتنمية مالية وتقدم اقتصادي، و أبرزت آثار العتبة والتأثير المشـــترك للتـــأمين والتحـــول الهيكلي على النمو الاقتصادي في أفريقيا. استخدمت الدراسة الطريقة المعممة للحظات وتقديرات العتبة الديناميكية على 38 دولة تغطي الفتـــرة من 2008 إلى 2020. وتظهر النتائج التالية: أولاً، يعزز التأمين والتحول الهيكلي النمو الاقتصادي. ثانيًا، تشير النتائج إلى أن التحـــول الهيكلـــي يعزز تأثير التأمين على النمو الاقتصادي. وهذا يشير إلى أن التحول الهيكلي مهم في دفع تطوير سوق التأمين، وتعزيز النمو الاقتصادي في نهايـــة المطاف. ثالثًا، تكشف الأدلة التجريبية عن عدم الخطية في العلاقة وتوضح أن المستوى العالي من اختراق التأمين يحفز النمو والعكـــس صـــحيح. علاوة على ذلك، فإن التأثير التآزري للتأمين والتحول الهيكلي على النمو الاقتصادي يكون أكثر أهمية عند مستويات العتبة الأعلى. وهذا يعـــني أن التأمين، على الرغم من أنه يحفز النمو الاقتصادي، فإن تأثيره يكون أكثر فعالية من خلال الدور الوسيط للتحول الهيكلي القوي إلى تـــدخل الحكومة وسياساتها لتحسين التحولات الهيكلية وتشكيل تآزرات التأمين لتعزيز النمو (Sylvester Senyo Horvey, 2024).

– **الدراسة الثالثة:** وهي دراسة قام بها كل مـــن البـــاحثين وهمـــا sylvester senyo Horvery,jones Odei Mensah, Albert Mushai ، " The déterminants of life insurance companies profitability in South Africa: new evidence from a dynamic panel threshold estimation technique " المجلة المنشورة فيها الدراسة: مجلة الدولية للأسواق الناشئة، بتـــاريخ: 04 ينـــاير 2024 تطرقت الدراسة للتحقيق في العوامل التي تدفع شركات التأمين لتعظيم ربحيتها وفهمها، وقدمت الدراسة أدلة على التأثيرات غير الخطية لمحددات الربحية بين شركات التأمين على الحياة في جنوب إفريقيا، من خلال مجموعة بيانات مستخدمة مكونة من 62 شركة تأمين على الحيـــاة في جنوب أفريقيا، تغطي الفترة من 2013 إلى 2019. وتم استخدام طريقة اللحظات المعممة وتقنية تقدير عتبة اللوحة الديناميكية لتقدير العلاقة، وخلصت إلى أهم **النتائج:** تكشف النتائج التجريبية من العلاقة المباشرة أن دخل الاستثمار والملاءة المالية **هما مؤشران دالان** بشكل كبير علـــى ربحية شركات التأمين على الحياة. من ناحية أخرى، تعمل مخاطر الاكتتاب وإعادة التأمين والحجم على تقليل الربحية. علاوة على ذلك، يؤكـــد تحليل عتبة اللوحة الديناميكية على عدم الخطية في العلاقات. تُظهر النتائج أن حجم التأمين ودخل الاستثمار والملاءة المالية تعزز الربحية بما يتجاوز مستوى العتبة، مما يعني تأثيرًا دافعًا على ربحية شركات التأمين على الحياة عند مستويات أعلى. تحت العتبة، يكون لهذه العوامل تأثير سلبي. تشير الدراسة أيضًا إلى أن مخاطر الاكتتاب وإعادة التأمين والرافعة المالية لها تأثير أقل على ربحية شركات التأمين على الحياة عنـــدما تـــنخفض فـــوق مستوى العتبة(Sylvester Senyo Horvey J.، 2024).

– **الدراسة الرابعة:** وهي دراسة قام بها كل من الباحثين وهمـــا Roseline Misati, Jared Osoro Maureen Odongo,Farida Abdul، " هل يعزز الابتكار المالي الرقمـــي التعميـــق المـــالي والنمـــو في كينيـــا؟ (Does digital financial innovation enhance financial deepening and growth in Kenya?) "، و المجلة المنشورة فيها الدراسة: مجلة الدولية للأسواق الناشئة، بتـــاريخ: 20 يوليـــو 2022 تطرقت الدراسة إلى دراسة تأثير الابتكار المالي الرقمي على العمق المالي والنمو الاقتصادي في كينيا، واستخدمت الدراسة نموذج الانحدار الذاتي للتأخير الموزع(ARDL) ، لأنه نموذج يتيح تطبيق اختبارات التكامل المشترك على السلاسل الزمنية ذات أوامر التكامل المختلفة بشرطية (المتغير التابع يجب أن تكون رتبته من الدرجة الأولى لتحقق النموذج)، وهو مرن لحجم العينة بما في ذلك الصغيرة والمحدودة و خلصت الدراســـة لجملة من النتائج منها: **أولاً**، هناك دليل على وجود علاقة إيجابية بين الابتكار المالي الرقمي والعمق المالي مع أقوى التأثير الـــذي ينـــتج عـــن استخدام الإنترنت والخدمات المالية عبر الهاتف المحمول وأقل تأثير من فروع البنوك؛ **ثانياً**، تكشف النتائج عن وجود تأثير إيجابي كبير للعمق المالي على النمو الاقتصادي بما يتفق مع نظرية التمويل الرائد في العرض، و تشير نتائج الدراسة إلى الحاجة إلى الاستثمار في البنية التحتية الناعمة الـــتي تمكن التكنولوجيا من الخدمات المالية الرقمية وإعادة تصميم الاستراتيجيات لتجنب المزيد من الاستبعاد المالي لأصحاب الدخل المنخفض بســـبب عدم القدرة على تحمل تكاليف الأجهزة الرقمية والأمية المالية والرقمية (Roseline Misati، 2022).

– **الدراسة الخامسة:** قام بها كل من الباحثين: موساوي عمر وبغداد بنيين بعنوان: " **إستخدام نماذج السلاسل الزمنية للتنبؤ بأسعار البترول دراسة حالة أسعار بترول الجزائر–**"، المجلة المنشورة فيها الدراسة: مجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، عدد07ديسمبر 2017 تطرقت الدراسة إلى الأهمية الاستراتيجية للطاقة فهي من ركائز اقتصاديات البلدان المستهلكة والمنتجة و أبرزت أهمية سوق النفط في ظل سياسات و الاستراتيجيات المتضاربة بين الدول المصنعة الكبرى والمستهلكة للنفط و بين البلدان المنتجة للنفط و كذلك بين الهيئات والمنظمات و لا سيما من ناحية تحديد الأسعار و خلصت الدراسة لتكوين نموذج تنبؤي و تحليل واقع السوق النفطية عموما و دراسة تغيرات أسعار البترول الجزائر، و أن النماذج المفسرة لسعر النفط تختلف نماذج ARMA عن نماذج ARCH(بنين، 2017).

– **الدراسة السادسة:** قام بها كل من الباحثين وهما: قاسي يسمينه و مزيان توفيق بعنوان: «دور وأهمية الشمول المالي في تحقيق الاستقرار المالي والتنمية المستدامة دراسة تحليلية لمؤشرات الشمول المالي في الجزائر والدول العربية " المجلة المنشورة فيها الدراسة: مجلة المنهل الاقتصادي، العدد 01 المجلد 05 بتاريخ 10-05 -2022 تطرقت الدراسة إلى أهمية الشمول المالي في تحقيق الاستقرار المالي دعم فرص تحقيق التنمية المستدامة و إستخدمت الدراسة باقتضاب مؤشرات منها " الإدخار و الإقتراض و مؤشر استخدام الحسابات في المؤسسات المالية الرسمية" وخلصت للنتائج المعممة مثل ضعف المستوى التمويل الرسمي (بسبب؟ لم توضحه الدراسة)، غياب المنافسة (لم تحدد أساب ذلك.؟) وأبرزت بأن الجزائر تواجه صعوبات في تجسيدها للشمول المالي واقترحت بناء قاعدة بيانات ضخمة.

I–5 المفاهيم النظرية لمتغيرات الدراسة: تتألف الدراسة من متغيرين مهمين هما (**الشمول المالي** لشركات التأمين الجزائرية) والمتغير الآخر هو **التنويع الاقتصادي** ومتغيرات مستهدفة **ومعززة** مثل التنمية المستدامة وتحديات الولوج للقارة الأفريقية و هاته **المتغيرات** سنعرفها كالآتي:

حيث تقوم شركات التأمين من خلال التغطية والإكتتاب في عقود للحماية من المخاطر التي تؤثر على المتعاملين والأعوان الاقتصاديين بتوفير فرص العمل، وتعزيز الاستقرار المالي للأسر وحماية النمو والتطوير التنظيمي، وبالتالي المساهمة في النمو الاقتصادي الإجمالي، فمن خلال آلية تجميع المخاطر معًا، تعمل على التقليل من حالة عدم اليقين المالي، وتعزيز الاستثمار ودعم النشاط التجاري وريادة الأعمال. وتوفير الحماية المالية ضد الكوارث الطبيعية والقضايا الصحية وهو أمر بالغ الأهمية لإدارة مخاطر الأعمال. ومن خلال تأمين هذه المخاطر، فإن شركات تدعم الابتكار وتطوير الأعمال، مما يلعب دورًا محوريًا في تحفيز النمو الاقتصادي (Sylvester Senyo Horvey, 2024) ، تقدم شركات التأمين خدمات إدارة المخاطر للشركات لتقليل احتمالية وقوع الأحداث السلبية. تعمل هذه الخدمات على تقليل عدم اليقين وتعزيز النمو والاستدامة، مما يساهم بدوره في نمو الاقتصادات.

كما تقوم شركات التأمين الاقتصاد بتسوية المطالبات المقدمة للأفراد والشركات أثناء الأحداث السلبية أو إيجابية؛ وهذا يحمي دخلهم وأصولهم، والتي يمكن استخدامها لاحقًا بشكل كامل أو جزئي للتنمية الاقتصادية أو الاستثمار، ونتيجة لذلك، يمكن للشركات الاستمرار في العمل دون خوف، نظرًا لأنها ستحصل على تعويض إذا حدثت الخسارة المؤمن عليها. وهذا يضمن عدم تأثر دخلها؛ وبالتالي، يمكنها توفير المنتجات والخدمات للاقتصاد، وبالتالي تعزيز النمو الاقتصادي (شريف بن حبيلس، المدير العام للصندوق الوطني للتعاضدية الفلاحية والرئيس الحالي للمنظمة الإفريقية للتأمينات، 2023)، والذي يهدف لبعث شراكات و إنخراط شركات إعادة التامين العمومية بهدف تعزيز مشاريع التنمية في البنى التحتية و التحديات القانونية و التحفيزات و التحديات المحتملة التي يمكن أن تواجه الشركات في الإستثمار بالقارة الأفريقية. والتي تعتبر رابطا بين الاستثمار في مشاريع البنى التحتية ومعايير المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات؛ يُظهر قطاع التأمين في شرق إفريقيا مرونة ونموًا على الرغم من التحديات الاقتصادية الكلية والجيوسياسية، مدفوعًا بالطلب المتزايد على حلول نقل المخاطر. وتؤكد التحولات الأخيرة على التحول الرقمي والابتكار، بما يتماشى مع توقعات المستهلكين للخدمات المتاحة. في عام 2022، بلغ معدل انتشار التأمين في إفريقيا ب 1.6% في التأمين للحياة و 0.8% في التأمين لغير الحياة مع تقدم جنوب أفريقيا بنسبة 9.1% (للحياة) و2.2% (لغير الحياة) بينما سجلت كينيا و الجزائر نيجيريا معدلات أقل بنسبة 1.1% ، 0.1% ، 0.2% (للحياة) على التوالي نجد كذلك و1.2%، 0.5% 0.2% (لغير الحياة) على التوالي. وهذا يمثل إمكانات للنمو وتحديات، مما يستلزم الابتكار وتعزيز مشاركة العملاء. يعتمد مستقبل الصناعة على قدرتها على التكيف وتحويل التحديات إلى فرص نمو مستدامة(deloitte, 2025) ، تجسيدا للأهداف التنموية والتطلعات المجتمع الأفريقي عموما.

أ– المتغير المستقل الذي يمثل الشمول المالي لشركات التأمين يمكن تعريفه كالآتي: وهو مصطلح استخدم لأول مرة سنة 1999 لوصف محددات وصول الأفراد إلى الخدمات المالية غير المصرفية المتوفرة بدون قيود وعوائق تفرض التخلي الإجباري، ويشير إلى مدى إمكانية حصول الأفراد والأسر والشركات من مختلف المستويات الاجتماعية والمناطق الجغرافية على خدمات المؤسسات المالية غير المصرفية مدى الاستفادة منها بتكلفة معقولة في الوقت المناسب وبالقدر المطلوب وبمدى توفر الخدمات المرتبطة بإحتياجاتهم (عزالدين، 2019)، بينما نجد أن صندوق النقد الدولي و اللجنة الاستشارية لمساعدة الفقراء فقد قامو بتعريفيه بأنه : تمكن الأفراد وصغار السن من الوصول والاستفادة من مصفوفة متكاملة من

الخدمات المالية ذات الجودة العالية، المدفوعات، التحويلات ، المدخرات و الائتمان و التأمين و المقدمة من قبل مجموعة متنوعة من مقدمي تلك الخدمات بطريقة سهلة و مستدامة في ظل بيئة قانونية وتنظيمية مناسبة (توفيق، 2023).

ولعل إستخدام التكنولوجيا المالية من طرف شركات التأمين يسهم في تغطية تشكيلة واسعة من الخدمات المرتبطة بإدارة المخاطر وتحليل البيانات والتأمين وإدارة الثروات والتوظيفات وتوفير عقود الاكتتاب الأكثر جاذبية بكفاءة وفعالية، تقوم شركات التأمين الرقمية وهي شركات رقمية بتطوير خدمات مالية مبتكرة مثل التأمين التكافلي الرقمي، والتأمين المصغر (وكالة الأنباء الجزائرية ، 2023)، ومنها مشروع " Drive project" ، تقنيات التامين و الرعاية الصحية و خدمات الدفع، و تقنيات تسيير الموارد البشرية، بالإضافة لأتممه العمليات التأمينية و العقود الذكية، والتوزيع الرقمي و التأمين الجماعي والتحليل المعمق للبيانات (حجيلة، 2021).

ب- المتغير التابع الذي يمثل التنويع الاقتصادي لتحقيق مستهدفات التنمية المستدامة وتحديات الولوج للقارة الأفريقية يمكن تعريفه كالآتي : إن التنويع الاقتصادي والاستدامة التنموية المستهدفة هما ركيزتان أساسيتان لتحقيق الاختراق الناجح للأسواق الأفريقية، ولتحقيق التنويع الاقتصادي يكون بالتقليل من الاعتماد على القطاع المحروقات ومرونة الانتقال نحو القطاعات الأخرى وفق استراتيجية " رؤية الجزائر 2030 " و مع مراعاة المتغيرات الجيوسياسية و تطورات التكنولوجيا (الفجوة التكنولوجية بما يعرف ب النظام الإقطاعي التكنولوجي(varoufakis, 2025)) و بتعزيز القدرة التنافسية و معالجة الممارسات و قوانين و الأطر التنظيمية لخلق روح المنافسة و تحرير السوق بأبعاده الأفريقية و معالجة مشكلة الخيارات الاقتصادية للمجتمع المرتبطة بالعادات والتقاليد والتاريخ و الجوانب الدينية و خلق المزيد من فرص العمل، مما يدعم التنمية الاجتماعية (نوردهاوس, 1995). وعليه فإن التنويع الاقتصادي ضرورة ملزمة لمواجهة التحديات المرتبطة بـ" لعنة الموارد " Ressource curse" (jeffery D sachs, 1995). و يجب النظر في إحدى المبادئ السياسية التي بنيت عليها الولايات المتحدة الأمريكية و هو " مبدأ مونرو (office of the historian, 2025) "

II – الطريقة والأدوات:

II-1 المنهجية المرتبطة بالدراسة: قمنا في دراستنا باستخدام **المنهج الوصفي**: لدراسة تطور قطاع التأمين في الجزائر لتحقيق التنويع الاقتصادي التنمية المستدامة (Department of Economic and Social Affairs, 2024). **والمنهج القياسي الإحصائي**: لاختبار العلاقات بين المتغيرات باستخدام نماذج اقتصادية مثل نموذج الانحدار المتعدد وتحليل السلاسل الزمنية التنبؤية بالأسعار المحروقات (1980-2023) ومعطيات حول القيمة المضافة للقطاعات الاقتصادية التي تشكل الناتج الداخلي الخام كالتربية والتعليم والثقافة باعتبارها أهم حوامل الشمول المالي والصحة والحياة الاجتماعية للأسرة والتطورات الأنشطة المالية وتطور التجارة الإقليمية وهي معطيات تحتاج لتحليل وتشخيص لتحقيق الهدف من الدراسة.

II-2 معطيات الدراسة: تتشمل في مجموعة من البيانات التي تبرز إيرادات قطاع التأمين في الجزائر من 2002- 2024 بالإضافة لجدول فيه معدل القيمة المضافة للقطاعات المكونة للناتج الداخلي الخام خلال الفترة من 2002-2024 وهي معطيات و معطيات ترتبط بمتوسط الأسعار السنوية للنفط ما بين 1980-2023 حيث يمكن إبراز طبيعة العلاقة ما بين الإيرادات المحروقات(التنبؤ بها) و معطيات حول الميزان التجاري (الصادرات والواردات) للفترة من 1980-2023؛ إضافة لمدى تأثير إيرادات عقود التأمين على نمو القيمة المضافة للقطاعات الاقتصادية خارج المحروقات و بناء استراتيجية توقعيه للولوج للقارة الأفريقية و تجسيد مستهدفات التنموية.

III – النتائج ومناقشتها:

إن الدراسة المرتبطة بموضوع الشمول المالي غير المصرفي لشركات التأمين الجزائرية قام الباحث بتقسيمها لجزئيين تحليل وصفي لمتغيرات الدراسة والتحليل القياسي للعلاقة وعليه:

III-1 التحليل الوصفي: نقوم بالرسم البياني للمتغيرات على النحو المبين أدناه:

الشكل رقم (01): تطور الأسعار المحروقات (P_Petr) خلال الفترة (1980-2023).

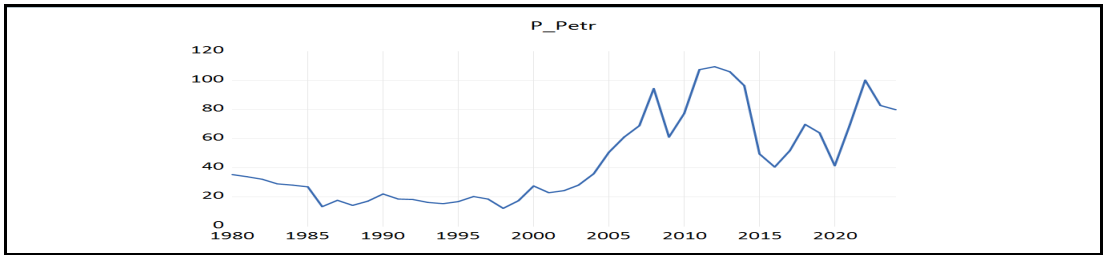

المصدر: من إعداد الباحث بناء على معطيات من برنامج **Eviews-12**.

يتضح من الشكل رقم (01) أن أسعار المحروقات بلغت مستويات مرتفعة سنوات ما بعد الأزمة المالية 2008 حيث وصلت الأسعار لما فوق 100 دولار وكانت في مستوياتها الدنيا في سنة 1998 حيث بلغت 12 دولارا في فترة الأزمات الاقتصادية التي إجتاحت كل من روسيا والنمور الاسيوية و لكن حادثة (11سبتمبر 2001) أثرت على الأسعار النفط بارتفاعها للمرة الثانية تاريخيا بعد (حرب أكتوبر 1973، حرب الخليج الأولى1975 و الثانية في التسعينات أين أعلنت الولايات المتحدة على لسان بوش الاب الآحادية القطبية)، حيث تعتبر أسعار النفط مهمة للبلدان المنتجة والمصدرة للنفط والغاز لأنها من مصادر تمويل الخزينة العمومية، و هناك إتجاه عام تصاعدي يؤكد ويبرز عدم استقرارية السلسة.

الشكل رقم (02): تطور الإيراد السوق التأمين خلال فترة (1980-2023):

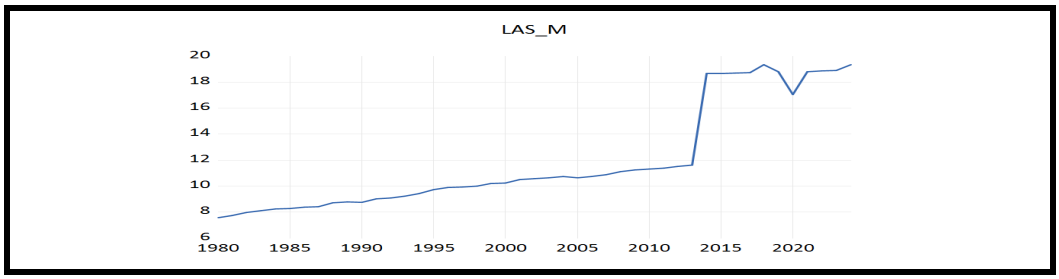

المصدر: من إعداد الباحث بناء على معطيات من برنامج **Eviews-12**.

يتضح من الشكل رقم (02) أن شركات التأمين الجزائرية الممارسة لنشاط الإكتتاب في عقود التأمين تقدم العديد من المنتجات التأمينية (الإجبارية والاختيارية) و لكن عمليات الانفصال لتطوير النشاط بعد سنة 2011 وفق قانون (06/04) الصادر في 20فيفري 2006 و الذي نص صراحة على إلزامية تكوين شركات للتأمين على الأشخاص و ظهور التسويق الرقمي و البحوث التسويقية و حملات الترويج و منتجات بديلة و المزيد نحو تحرير السوق الجزائرية خلقت مجالا لإنتاج و إيراد بلغ مستوياته العظمى سنة 2015 (128684622,5) بينما كانت أقل ما يكون عليه قبل فترة إلغاء الاحتكار سنة 1988 و فرض سياسات التأميم والمصادرة التي أثرت على سوق التأمين والخدمات المالية (بإشكاليات عدم الانفتاح على الاقتصاد العالمي ومنافسة الشركات العالمية لسنوات)؛ وبشكل عام هناك إتجاه عام تصاعدي يؤكد يبرز عدم استقرارية السلسة.

الشكل رقم (03): مساهمة القطاعات الاقتصادية في القيمة المضافة ومستوى التغطية التأمينية (2002-2023).

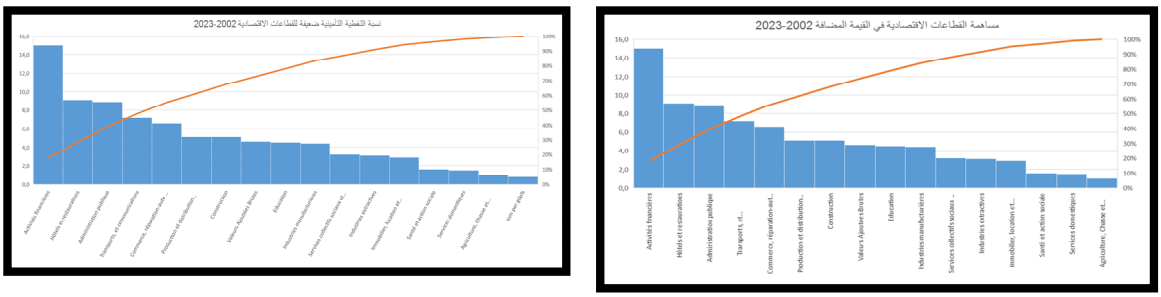

المصدر: الديوان الوطني للإحصائيات،الجزائر،مارس2024، https://www.ons.dz/IMG/pdf/Comptes_economiques2001_2022.pdf **(المعاينة يوم: 2025/03/8).**

ما يمكن ملاحظته في الشكل رقم (03) هو أن القطاعات الاقتصادية في الجزائر الأكثر مساهمة تتمثل في: الأنشطة المالية والفنادق والمطاعم والإدارة العمومية هي أعلى القطاعات مساهمة في القيمة المضافة للاقتصاد الجزائري خلال الفترة المدروسة (2002-2023)، حيث تشكل نسبة كبيرة من الإجمالي (وفقًا للمنحنى التراكمي)؛ فقاعدة 80/20 لباريتو: يمكن ملاحظة أن عددًا قليلاً من القطاعات (4 أو 5 قطاعات) تمثل تقريبًا 80% من القيمة المضافة، بينما القطاعات المتبقية (مثل الزراعة، والخدمات المعلوماتية) تسهم بشكل ضئيل جدًا، مما يعكس عدم توازن اقتصادي؛ إن كل من الأنشطة المالية والإدارة العمومية والفنادق لها ارتباط مباشر بعائدات النفط والغاز، مما يعكس مدى تأثر الاقتصاد بالأزمات العالمية حيث أن الأزمة المالية 2008 التي أثرت على التدفقات المالية والاستثمارات؛ بالإضافة إلى أن انخفاض أسعار النفط 2014: أدى إلى تراجع الأنشطة المرتبطة بالقطاع الريعي و لعل جائحة كورونا 2020: ضربت قطاعي السياحة والنقل بقوة؛ وعليه يجب التركيز على تنمية القطاعات الأقل مساهمة (الزراعة، تكنولوجيا المعلومات، التصنيع) لتقليل الاعتماد على الأنشطة المالية والقطاعات المعتمدة على المحروقات، و تعزيز المرونة الاقتصادية بالإستثمار في الاقتصاد الرقمي والخدمات المعلوماتية، خاصة بعد جائحة كورونا التي أبرزت أهمية التحول الرقمي؛ الزراعة والغابات والصيد البحري قطاع مهم في خلق القيمة المضافة وقد أولت السلطات التنفيذية ضمن إستراتيجيتها لتحقيق النمو المستدام أهمية كبيرة من خلال العديد من البرامج التنموية منها (سياسة دعم التنمية الزراعية وفق برنامج الإنعاش الاقتصادي (2000-

2004) الذي أولى أهمية للإستغلال العقلاني للموارد الطبيعية وفق القدرات الموجودة و كيفية التمويل والدعم بالقروض الزراعية و معالجة مشكلة العقار الفلاحي و إستصلاح الأراضي الزراعية؛ وبرنامج دعم النمو التكميلي (2005-2009) ولكنه كقيمة مضافة قطاعية تراجع في دعم الإنتاج المحلي الخام ب (-3.5% سنة 2008) مقارنة بالفندقة و المطاعم(14.6%) و الأنشطة المالية للبنوك والمؤسسات المالية غير المصرفية (7.8%)، و هو ما يمكن تفسيره من خلال الملاحظة أن الظروف الاقتصادية في الجزائر ما بين سنوات (2000-2009) تميزت بإرتفاع أسعار المحروقات والإيرادات المرتبطة بالقطاع النفطي و دور السلطات التنفيذية المتدخلة وفق النموذج الكينزي (خلق الطلب الفعال) أفرزت سلوك مجتمعي يميل للثروة و تحقيق المكاسب السريعة مقارنة بالإستثمار كمفهوم طويل الأجل؛ و أستمرت ما بعد تلك الفترة ببرنامج تعزيز النمو الاقتصادي (القطاع الزراعي سنوات 2010-2014)، بالإضافة لسياسة برنامج التجديد الزراعي والريفي (لما بعد 2015-2019) و خلال أزمة الكوفيد-19 ساهم القطاع الفلاحي (2.8%) و لكن ما يمكن ملاحظته أن السلطات التنفيذية أولت أهمية لقطاع الصحة والنشاط الاجتماعي الذي ساهم في القيمة المضافة (15.3% سنة 2020)، بينما لاحظناه أن دور قطاع الزراعة تراجع لتساهم الصناعات التحويلية (6.4% سنة 2021) و الإستخراجية تزايد تأثيرها في القيمة المضافة الإجمالية كقطاع مقارنة بالسنوات الماضية (19.8% سنة 2021)، أما بالنسبة للقطاع البناء والمنشآت القاعدية فهو قطاع مهم جدا وله دور كبير في خلق القيمة المضافة تأثر في أزمة الوباء كوفيد-19(-1.3% سنة 2020)؛ والملاحظ أن قانون المالية مهم في صياغة الواقع الاقتصادي منذ سنة 2000 إلى يومنا هذا(2024) و يمكن تحليل ذلك بتسيير الشأن العام وفق سلوك حذر تجنبا للأزمات التي تضرب الأسواق العالمية و الإقتصادات و المضي قدما نحو الإنفتاح التدريجي.

الشكل رقم (04): دور مناخ الأعمال و عقود التأمين في التنويع الاقتصادي و الولوج للسوق الأفريقية مقاربة جزائرية.

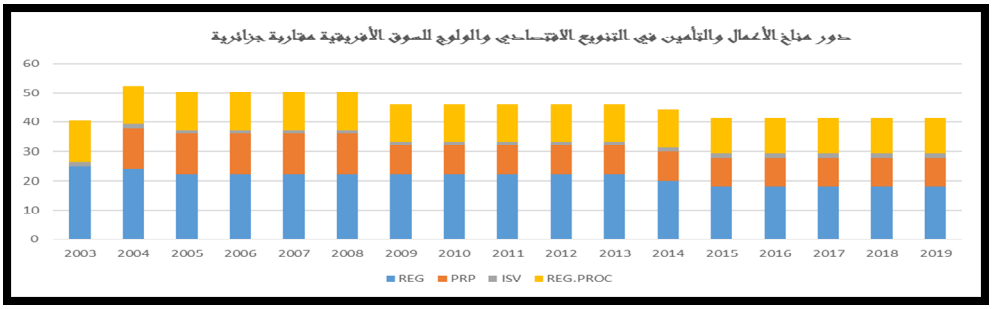

المصدر: قاعدة بيانات البنك الدولي: " **الجزائر مناخ الأعمال** والتأمين للولوج للسوق الأفريقية "، متاحة على الموقع:
https://data.worldbank.org/country/algeria (تاريخ الزيارة: يوم الأحد 9 /2025/03).

ما يمكن ملاحظته هو العلاقة الواضحة بين الوقت اللازم لبدء المشاريع والإجراءات المرتبطة بتسجيل الممتلكات وحالات الإعسار، والتي شهدت تحسنًا طفيفًا عبر السنوات، خاصة بعد 2015، حيث انخفض الوقت اللازم لنشاط المشاريع من 25يومًا في 2003 إلى 18يومًا في 2019 و المتوسط العالمي وفقا للبنك الدولي يستغرق بدء مشروع في الدول المتقدمة يمكن أن يصل ل 5-7أيام؛ بينما إجراءات تسجيل الممتلكات في الجزائر تراوحت بين 12-14إجراءً، بمعدل زمني ثابت (1.3 يوم لكل إجراء تقريبًا)؛ و المتوسط العالمي 5-6 :إجراءات في الاقتصادات المتقدمة، لم يظهر تغير ملحوظ في سرعة معالجة الإفلاس (غالبًا عملية بيروقراطية)، وهي مرتبطة كمتلازمة ويمكن لمنتجات التأمين المالي معالجة المشكلة لتشجيع المخاطرة للمستثمرين و ضرورة رقمنة النظام القضائي لمتابعة ومعالجة قضايا الإفلاس.

1. **مؤشرات مناخ الأعمال:** التحسن في سرعة إجراءات بدء المشاريع وتسجيل الممتلكات يعكس سعي الجزائر لتحسين بيئة الاستثمار، وهو عامل ضروري لجذب الشركات الناشئة والمستثمرين، مما يعزز التنويع الاقتصادي عبر دفعهم لاستكشاف قطاعات غير تقليدية.
2. **الولوج للسوق الإفريقية:** تسهيل هذه الإجراءات يخلق بيئة أكثر مرونة للشركات الجزائرية للتوسع خارجيًا، خاصة في إفريقيا، حيث لا يكفي رأس المال وحده، بل تحتاج الشركات للآليات القانونية الواضحة والسريعة.
3. **دور عقود التأمين:** مع تنويع الأنشطة الاقتصادية، تتعاظم الحاجة لمنتجات تأمينية مبتكرة (مثل التأمين ضد مخاطر الائتمان، والتأمين الزراعي البارامتري) لضمان حماية الاستثمارات في الأسواق الإفريقية، مما يزيد الثقة ويوفر الغطاء المالي لتوسيع الأنشطة.
4. **إن استراتيجية تنويع الاقتصاد الجزائري والولوج للسوق الإفريقية:** يلزم السلطات التنفيذية الجزائرية بتقليص الفجوة بينها وبين المنافسين بتسريع وتيرة إجراءات بدء المشاريع الهدف هو 10 أيام بحلول 2027، تقليص تسجيل الممتلكات إلى 6-8 إجراءات، مع رقمنة العمليات، إصلاح قوانين الإعسار لتقليل فترة الإفلاس إلى أقل من عامين، تحفيز التأمين المبتكر، مثل التأمين على القروض الاستثمارية في إفريقيا).

الشكل رقم (05): الشمول المالي في الجزائر للولوج للسوق الأفريقية.

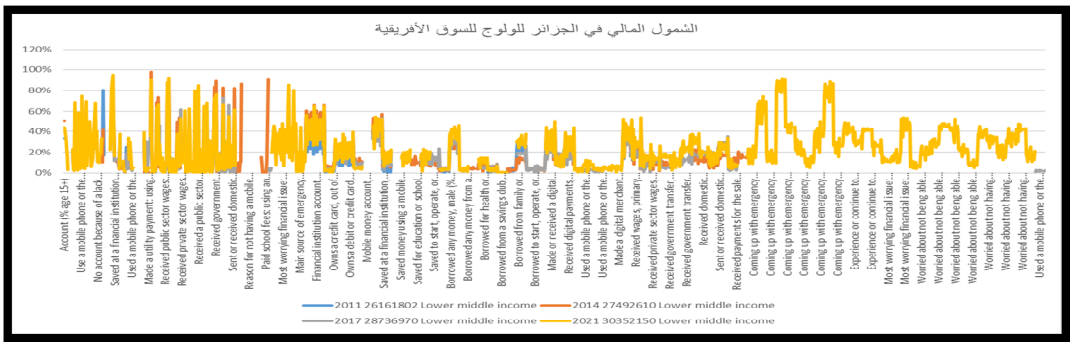

المصدر: البنك الدولي: " **قاعدة بيانات مؤشر الشمول المالي العالمي 2021: الشمول المالي والمدفوعات الرقمية والمرونة في عصر كوفيد-19**"، متاحة على الموقع: https://www.worldbank.org/en/publication/globalfindex (تاريخ الزيارة: يوم الأحد 9 /2025/03).

ما يمكن ملاحظته أن الجزائر تسعى لمواكبة التوجه نحو الشمول المالي الرقمي لمنافسة الأسواق الإقليمية ولكن النسب الظاهرة في المخطط منخفضة، فيما يتعلق بإستخدام التكنولوجيا، مما يعكس ضعف انتشار الخدمات المالية الرقمية حتى 2021، والشمول المالي غير المصرفي أساسي لتحفيز التنويع الاقتصادي وهو ما يدفع للولوج للسوق الأفريقية في ظل التوترات الجيوسياسية والمنافسة الشديدة بين القوى العالمية، باعتبار أن الحلول الرقمية تسهّل المعاملات عبر الحدود، وهو عامل أساسي لدخول الأسواق الأفريقية؛ ما يعزز الدفع عبر الهاتف والشبكات المالية الرقمية للصادرات الجزائرية، خاصة في قطاعات مثل الزراعة والخدمات، ولكن ضعف استخدام الهواتف للوصول إلى الحسابات يعكس عائقًا أمام التجارة الإلكترونية، ما قد يحدّ من قدرة الجزائر على ولوج السوق الأفريقية بفعالية، و لذلك لا بد من تعزيز الدفع الإلكتروني عبر شراكات بين البنوك وشركات الاتصالات، رقمنة المعاملات الحكومية لتشجيع المواطنين على استخدام التطبيقات المالية، التوعية المالية لجذب الفئات غير المتعاملة مع البنوك، خاصة في الريف و تسهيل التجارة الإلكترونية عبر الربط بين منصات الدفع الرقمي الجزائرية ونظيراتها الأفريقية و تحسيد التكامل المالي الإقليمي من خلال الانضمام إلى أنظمة الدفع الأفريقية و مع مراعاة ضرورة التوازن في اكتتاب العقود ما بين الحوافز و المخاطر و مراعاة توزيع السلطة عبر حقوق الملكية و مرونة التعامل مع العقود غير الكاملة و التشجيع على التعامل عبر نظام الدفع و التسوية البان – الافريقي (PAPSS).

III-2 التنبؤ بإيرادات شركات التأمين باستعمال نموذج VAR:

وفقا للملحق رقم (13) فقد تم الاعتماد في النموذج المقترح للتنبؤ بإيراد بإيرادات شركات التأمين باستعمال نموذج المتجه للإنحدار الذاتي VAR حيث كانت المتغيرات كالتالي: إيرادات شركات التأمين الجزائرية وهي بيانات سنوية كنسبة مئوية من الناتج الداخلي الخام (GDP per capita (current LCU))، CPI التضخم للأسعار التي يدفعها المستهلكون (% سنويا)، بالإضافة إلى كل من الصادرات (LEXP01) والواردات (LIMP01) بالأسعار الجارية للعملة المحلية مقسومة على الناتج (باللوغاريتم) وهي بيانات سنوية.

1- اختبار استقرارية السلاسل: هناك اختبارات مختلفة ومتعددة لدراسة استقرارية السلاسل الزمنية، أهميتها وأكثرها استعمالا هما اختباري ADF ديكي فولر المطور، وعليه سيتم الاعتماد على هذين الاختبارين لكشف جذر الوحدة و بالتالي معرفة درجة استقرارية السلاسل.

الجدول رقم (01): نتائج اختبار جذر الوحدة لمتغيرات الدراسة.

Pr	none	Pr	Trend and intercept	Pr	intercept		P.P	الخصائص / المتغيرات
0.1649	-1.37968	0.4128	-2.323925	0.2258	-2.153180	T	I(0)	CPI
0.000	-6.052817	0.0001	-5.921747	0.000	-5.981567	T	I(1)	
0.6002	-0.223146	0.2830	-2.598268	0.5778	-1.391690	T	I(0)	P_petr
0.000	-6.232742	0.0000	-6.210704	0.0000	-6.236279	T	I(1)	
0.8075	0.450273	0.5433	-2.077975	0.9349	-0.168169	T	I(0)	ASM
0.000	-7.255587	0.000	-7.906836	0.000	-7.324821	T	I(1)	
0.8222	0.51852	0.7790	-1.59	0.651	-1.23	T	I(0)	LEXP01
0.000	-6.011383	0.0001	-5.98286	0.000	-5.981131	T	I(1)	
0.8582	0.676459	0.3202	-2.514045	0.5760	-1.394857	T	I(0)	LIMP01
0.000	-5.960990	0.0001	-5.873536	0.000	-5.939943	T	I(1)	

المصدر: من إعداد الباحث بناء على معطيات من برنامج Eviews-12

من خلال النتائج السابقة نلاحظ، أن السلاسل غير مستقرة في المستوى إلا أنها تستقر بعد أخذ الفروقات من الدرجة الأولى، أي أن هذه السلاسل متكاملة من الدرجة الأولى من الرتبة I(1)، وقد توافقت نتائج الإختبارين ADF مما يعني أن جميع المتغيرات متكاملة من الدرجة الأولى يمكننا المرور إلى إجراء اختبار جوهانسون للتكامل المشترك على هذه المتغيرات.

2- إختبار التكامل المشترك لجوهانسون (Johanson): يهدف هذا الاختبار إلى التحقق من وجود علاقة توازنية طويلة الأجل بين المتغيرات و بما أن جميع السلاسل الزمنية لمتغيرات الدراسة متكاملة من الدرجة الأولى، فإن هذا يمكننا من القيام بإختبار وجود علاقة بين المتغيرات في الأجل الطويل والتي تظهر نتائجه كالتالي:

الجدول رقم(02): نتائج إختبار جوهانسون للتكامل المشترك.

Unrestricted Cointegration Rank Test (Trace)

Hypothesized No. of CE(s)	Eigenvalue	Trace Statistic	0.05 Critical Value	Prob.**
None	0.356591	39.66305	47.85613	0.2348
At most 1	0.287296	21.14213	29.79707	0.3488
At most 2	0.126742	6.917190	15.49471	0.5873
At most 3	0.028749	1.225173	3.841465	0.2683

المصدر: من إعداد الباحث بناء على معطيات من برنامج Eviews-12

من خلال نتائج اختبار جوهانسون للتكامل الموضحة في الجدول رقم(02) نلاحظ أن القيم المحسوبة لاختبار الأثر أصغر من القيم الجدولية عند مستوى معنوية 5% و هذا يعني H_0 أن قبول الفرض العدم القائل بعدم وجود تكامل مشترك بين المتغيرات، وهذا يجعلنا نكمل اتباع مسار نموذج VAR.

3- تحديد فترة الإبطاء الزمني المثلى: يتم اختبار أنسب فترة إبطاء والتي تقوم بتصغير معيار (AIC) و (SC) و (Schwarz information criterion , Hannan-Quinn information criterion) و (HQ: Hannan-Quinn information criterion).

الجدول رقم(03): نتائج تحديد فترات الإبطاء الزمني.

VAR Lag Order Selection Criteria
Endogenous variables: ASM LEXP01 LIMP01 CPI
Exogenous variables: C
Date: 03/10/25 Time: 16:26
Sample: 1980 2023
Included observations: 39

Lag	LogL	LR	FPE	AIC	SC	HQ
0	240.9740	NA	6.20e-11	-12.15251	-11.98189	-12.09129
1	328.6078	152.7974	1.58e-12	-15.82604	-14.97293*	-15.51995*
2	342.2832	21.03914	1.83e-12	-15.70683	-14.17124	-15.15587
3	357.3521	20.09182	2.07e-12	-15.65908	-13.44100	-14.86325
4	385.8959	32.20327*	1.26e-12*	-16.30235*	-13.40178	-15.26165
5	399.4580	12.51891	1.84e-12	-16.17734	-12.59428	-14.89177

المصدر: من إعداد الباحث بناء على معطيات من برنامج Eviews-12

تبين النتائج الجدول رقم (03) أن معظم المعايير (LR,FPE,AIC) تتفق على أن فترة الإبطاء المثلى تساوي 5 و بينما كل من معيار (SC) و (HQ) كانوا أكثر تحفظا و يشيران إلى فترة الإبطاء المثلى 1 و يمكن اختيار فترة الإبطاء أكبر للحصول على نموذج مرن و يعكس التعقيد، و لتجنب الإفراط في التقدير يمكن اختيار فترة الإبطاء 1، و عند إستخدام الإستقرارية لنموذج VAR (Stability Tests) وجدناه أن جميع القيم المطلقة لجذور المصفوفة أقل من 1، فإن النموذج مستقر، و إستخدام منهجية المقارنة وفق إختبار مقارنة أداء النموذج بناءً على معيار LR Test(الاحتمالية للمتغيرات جميعها أكبر من 0.05%) و هو بين أن التباطؤ الإضافي غير ضروري ويفضل Lag 1 .

4- تقدير نموذج متجه الانحدار الذاتي VAR: يظهر النموذج بعد تقدير المتغيرات المدروسة في الملحق رقم (11) حيث معامل تحديد يتراوح ما بين $R^2 = 0.96$ و $R^2 = 086$ مما يدل على أن المتغيرات المستقلة تفسر تغييرات المتغيرات التابعة (ASM، CPI ، LEXP01 ، P_PETR ، LIMP01) أما الباقي فيعبر عن الأخطاء العشوائية أي متغيرات أخرى غير مذكورة في النموذج إضافة إلى عوامل أخرى.

5- الاختبارات التشخيصية: لقد تم إجراء مجموعة من الاختبارات الإحصائية والقياسية للحكم على مدى ملائمة النموذج المستخدم في قياس في التنبؤ كما هو مبين في الملاحق رقم (03-04-07-10) أدناه و منه نلاحظ أن البواقي النموذج لا يعاني من وجود ارتباط ذاتي من درجات أعلى من الدرجة الأولى لأننا قمنا بتقليل فترات الإبطاء و أنها تتوزع توزيعا طبيعيا وهو ما تبينه إحصاءه جاك بيرا (5.97 بإحتمال 0.6504) و بالتالي فقد يكون بسبب وجود انحراف (skewness = 3.57 و بإحتمال 0.46) أو تفرطح (kurtosis = 2.39 بإحتمال يقدر ب 0.46) غير طبيعيين، و هو ما يؤثر على دقة الاختبارات الإحصائية في العينات الصغيرة و بينما في العينات الكبيرة فهي ليست بالمشكلة خطيرة بسبب نظرية الحد المركزي التي تشير إلى أن التقديرات تميل إلى الطبيعة مع زيادة حجم العينة. بينما وجدناه عدم وجود أخطأ في تعيين النموذج عند مستوى المعنوية، إذ تشير إحصائية LM (BG) إلى خلو النموذج من مشكلة الارتباط التسلسلي، وكما تشير إحصائية Chi-sq(8) وهو إختبار الانحدار الشرطي غير المتجانس(0.1901 أكبر من 0.05) و إننا لا نرفض الفرضية الصفرية مما يدل على عدم وجود تباين غير متجانس في بواقي النموذج المقدر VAR؛ يمكن اتخاذ قرار بصلاحية استخدام هذه النماذج في تقدير العلاقة طويلة الأجل، كما أن نموذج ذو سيرورة مستقرة لأن جميع النقاط داخل الدائرة الوحدوية أنظر الملحق رقم (05).

إن القيام بالتحليل الهيكلي لسيرورة نموذج (VAR) يحتاج من الباحث بشكل غير ملزم إختبار سببية غرانجر كأداة حسب اعتقاد العديد من الباحثين في تحديد صيغ النماذج الاقتصادية و تحديد مدى وجود علاقة تغذية مرتدة او تبادلية ما بين المتغيرين الاقتصاديين وذلك بإستخدام اختبار فيشر الكلاسيكي و لكن دراستنا أن المتغيرات المؤثرة على إيرادات شركات التأمين الجزائرية (ASM)، يظهر أن جميع المتغيرات المستبعدة مجتمعة (مؤشر التضخم، و أسعار النفط و الواردات و الصادرات) لها تأثير معنوي على المتغيرة التابع (ASM) حيث تشير إحصائية Chi-sq(8) = 21.73 و بإحتمالية (0.0002) مما يشير إلى وجود علاقة سببية قوية، ومن أهم المتغيرات المؤثرة (الصادرات، و مؤشر التضخم بينما الواردات و أسعار النفط ليس لها تأثير معنوي)، أنظر الملحق رقم (12).

6- دوال الاستجابة النبضية: ترسم وتوضح دوال الاستجابة الدفعية، الأثر الذي تخلفه صدمة تحدث في متغيرة داخلية من متغيرات النظام المدروس في زمن معين على القيم الحالية والمستقبلية لتلك المتغيرة وباقي المتغيرات الداخلية في النظام وبذلك فإن تحليل ودراسة تطورات دوال الاستجابة من شأنه أن يساعد الباحث على الكشف عن مختلف العلاقات المتشابكة والتفاعلات التي تحد بين المتغيرات المعنية بالدراسة ولمزيد من التفصيل أنظر للملحق رقم (09).

الشكل رقم (06): يوضح دوال استجابة إيرادات التأمين للشركات الجزائرية لصدمات المتغيرات المستقلة.

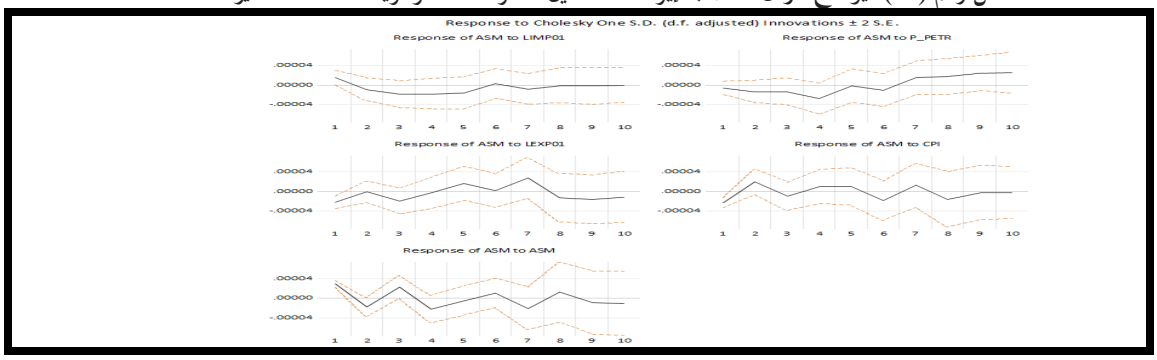

المصدر: من إعداد الباحث بناء على معطيات من برنامج Eviews-12

من خلال الشكل أعلاه، نلاحظ أن حدوث صدمة غير متوقعة في الواردات بمقدار انحراف معياري واحد سيكون لو أثر سلبي بالانخفاض في إيرادات الشركات التأمينية على إمتداد فترة الإستجابة إذ سيبلغ حجم هذا الأثر ما مقداره

(1.55E-05) في الفترة الأولى و (8.93E-06-) في الفترة الثانية ولكن التأثير ضعيف فيما بينهما، وعليه فإن استجابة إيرادات النشاط التأمين تتأثر سلبيا بعمليات الاستيراد (الواردات LIMP01) ويظهر هذا التأثير سلبيًا في البداية ولكنه يستقر تدريجيًا نحو الصفر حيث أن فترات الثقة توضح أن التأثير ليس كبيرًا جدًا.

استجابة إيرادات النشاط التأمين للشركات تتأثر وفق الاتجاه الإيجابيً، مما يعني أن ارتفاع الصادرات يرتبط بزيادة في إيرادات شركات التأمين على إمتداد فترة الإستجابة إذ سيبلغ حجم هذا الأثر ما مقداره (2.20E-05-) في الفترة الأولى و (8.42E-06-) في الفترة الثانية ولكن التأثير متزايد فيما بينهما وهو ما يؤكد أهمية التغطية التأمينية للنشاط الاقتصادية لتحقيق التنويع.

استجابة الإيرادات نشاط شركات التأمين إلى لمؤشر الارتفاع في المستوى العام للأسعار يؤثر تأثيراُ سلبيا على المدى الطويل خصوصاً إذا كان مؤشر التضخم مرتفعاً جداً لأسباب ترتبط ب طبيعة الاقتصاد الجزائري و تأثيرات سياسة الحمائية التجارية التي تنتهجها السلطات التنفيذية

(نظام الحصص المستوردة و موجات الارتفاع في الأسعار في الأسواق عالميا بسبب الحروب والتوترات و إنقطاع سلاسل الإمداد)، و هو ما يؤثر سلبيا على إيرادات الأنشطة لشركات التأمين سلبيا على المدى الطويل و إذ سيبلغ حجم هذا الأثر ما مقداره (-2.30E-05) في الفترة الأولى و 1.90E-06) في الفترة الثانية ولكن التأثير ثابتا فيما بينهما.

استجابة الإيرادات نشاط شركات التأمين إلى لمؤشر سعر البرميل النفطي لصحاري بلاند يؤثر تأثيراً إيجابي على المدى الطويل خصوصاً إذا كان سعر البرميل النفطي إذا مرتفعاً في مستويات التوازن و ذلك لأسباب ترتبط بطبيعة الاقتصاد الجزائري الذي لا تزال الإيرادات من الموارد الأحفورية مصدرا مهما و تمثل الجباية البترولية 37% من الموازنة و فعالية السلطات التنفيذية تمكن بتدخلها من خلال السياسة المالية بالإعلان عن صفقات دولية ووطنية للمستثمرين و العقود والشراكات الاستراتيجية وفق قانون الاستثمار الجديد (22/18) بينما القطاع الخاص الجزائري لا يزال في بداياته و تأثيرات السياسة الحمائية التجارية (بعد 2019) التي تنتهجها السلطات التنفيذية (نظام الحصص المستوردة منذ 2016 و موجات الارتفاع في الأسعار في الأسواق عالميا بسبب الحروب والتوترات 2022/2/24 و 2023/10/7 و انقطاع سلاسل الإمداد بسبب الكوفيد-19)، و هو ما أثر على الأسعار المحروقات و بالتالي تأثيرها انعكس سلبيا على إيرادات الأنشطة لشركات التأمين سلبيا على المدى الطويل و إذ سيبلغ حجم هذا الأثر ما مقداره (-5.94E-06) في الفترة الأولى و 1.35E-05) في الفترة الثانية ولكن التأثير إيجابي فيما بينهما؛ و يظهر نمط متذبذب لكنه يتلاشى مع مرور الوقت، مما يعني أن إيرادات التأمين تتأثر بعوامل داخلية ولكن تأثير هذه العوامل يتضاءل مع الزمن.

7- التنبؤ باستعمال نموذج VAR: بعد تقدير نموذج الانحدار الذاتي الذي سنحاول التنبؤ بالإيرادات الشركات التأمين لغاية سنة 2033.

الشكل رقم (07): التنبؤ بإستخدام نموذج VAR.

Variance Decomposition of ASM:

Period	S.E.	ASM	LEXP01	CPI	LIMP01	P_PETR
1	4.64E-05	100.0000	0.000000	0.000000	0.000000	0.000000
		(0.00000)	(0.00000)	(0.00000)	(0.00000)	(0.00000)
2	5.61E-05	84.25617	12.06049	2.997651	0.457174	0.228516
		(12.5732)	(11.6955)	(7.62758)	(3.73624)	(2.42203)
3	6.86E-05	68.98859	17.49075	2.133980	10.99482	0.391859
		(13.6013)	(10.9989)	(7.20594)	(8.17997)	(2.525502)
4	8.02E-05	56.86306	32.54707	1.636637	8.223683	0.729547
		(13.6081)	(14.8324)	(8.45235)	(7.26301)	(4.05237)
5	8.43E-05	57.91968	29.65040	1.944664	8.268121	2.206140
		(12.5253)	(12.6323)	(10.9687)	(7.66613)	(5.65776)
6	8.77E-05	57.55371	27.61926	4.553621	7.812188	2.461215
		(13.2152)	(12.7660)	(10.9368)	(7.52861)	(5.15464)
7	9.69E-05	62.31109	24.87603	4.226570	6.415390	2.170923
		(15.6456)	(12.0581)	(11.6766)	(7.57610)	(5.66895)
8	0.000101	60.53828	24.54816	4.066993	7.895372	2.951194
		(15.7069)	(11.7777)	(12.6223)	(7.91844)	(6.12187)
9	0.000106	59.24661	24.27644	4.979696	8.353392	3.043861
		(16.6712)	(10.9717)	(11.9910)	(7.82348)	(7.86004)
10	0.000110	61.24159	24.96767	3.916333	8.292788	1.581627
		(16.2711)	(10.8117)	(12.4908)	(8.02027)	(8.37390)

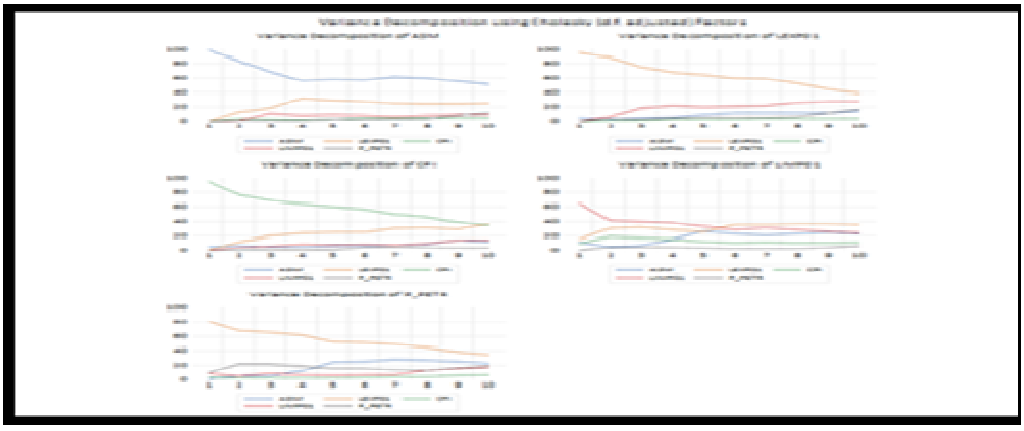

المصدر: من إعداد الباحث بناء على معطيات من برنامج Eviews-12

يهدف تحليل التباين إلى قياس نسبة التغيرات في إيرادات شركات التأمين التي تُفسرها المتغيرات الأخرى المدرجة في النموذج عبر الزمن، و يتم قياس مساهمة كل متغير في تفسير التغيرات في على مدى الفترات الزمنية ففي الفترة الأولى تفسرها الإيرادات الأنشطة التأمينية نفسها بينما نجد أن كل من الصادرات (12.06% في السنة الثانية بينما 32.54 % في السنة الرابعة) و مؤشر التضخم (تأثيره ضعيفا) و لكنه يؤثر على الإيرادات في السنة السادسة (بنسبة 4.55%) و على عكس الواردات كان تأثيرها ضعيفا على الإيرادات الأنشطة التأمين و لكنها تتزايد مع مرو الزمن لتصل في السنة الثالثة (10.99%) و يستمر تأثيره السلبي، يعتمد مستقبل إيرادات التأمين في الجزائر خلال العشر سنوات القادمة على عوامل اقتصادية خارجية مثل الصادرات وأسعار البترول، بالإضافة إلى عوامل داخلية مثل التضخم والاستيراد .للتحضير لهذه

التغيرات، يجب على شركات التأمين تبني استراتيجيات توسع دولي وإدارة مخاطر اقتصادية بفعالية، وعليه يجب تعزيز العلاقات الدولية :بما أن الصادرات تؤثر بشكل متزايد على الإيرادات، يجب على شركات التأمين توسيع خدماتها نحو الأسواق الخارجية؛ بالإضافة لمراقبة الآثار التضخمية، إلا أنه يمكن أن يؤثر على تكاليف التأمين و على القدرة الشرائية للزبائن والعملاء ف ظل الرغبة للولوج للسوق الأفريقية و تحقيق الشمول المالي و التأكيد على تحرير الاقتصاد الجزائري وفق استراتيجية لتجنب التقلبات في أسعار النفط مع العمل على تنويع المنتجات :بما أن الإيرادات ستعتمد أكثر على العوامل الخارجية، فمن الجيد تطوير منتجات تأمين مبتكرة تتماشى مع احتياجات الأسواق المحلية و الأفريقية والدولية.

8- تقييم دقة التنبؤ وفق نموذج VAR: بعدما قمنا بتقدير سنقوم بالتنبؤ وفق النموذج المستخرج من المعطيات المرتبطة بالدراسة وتحليل الأشكال والمؤشرات النسبية والمؤشرات التامة وكانت النتائج كمايلي:

الشكل رقم (08): تقييم دقة التنبؤ وفق نموذج VAR.

Forecast Evaluation
Date: 03/11/25 Time: 01:06
Sample: 1980 2023
Included observations: 44

Variable	Inc. obs.	RMSE	MAE	MAPE	Theil
ASM	44	6.16E-05	4.09E-05	15.59476	0.114894
CPI	44	4.529425	3.356463	39.94984	0.201215
LEXP01	44	0.081636	0.067885	0.980554	0.005878
LIMP01	44	0.048538	0.037540	0.541830	0.003513
P_PETR	44	0.127569	0.104396	6.520826	0.040133

المصدر: من إعداد الباحث بناء على معطيات من برنامج Eviews-12

أفضل المتغيرات من حيث دقة التنبؤ و لديها أقل قيم Theil هي كل من (الواردات والصادرات) حيث قيم كل من متوسط الجذر التربيعي (RMSE) و متوسط الخطأ المطلق (MAE) و الخطأ المطلق النسبي (MAPE)، بينما أسواء المتغيرات تنبؤاً من حيث الدقة هو (مؤشر التضخم) لأن لديه أعلى قيم للخطأ و خاصة الخطأ المطلق النسبي (MAPE). مما يعني أن نسبة الخطأ في التنبؤ مرتفعة وتقدر ب (39.95%) بينما كان معامل قيم Theil (0.20) وإيرادات شركات التأمين فهي (نسبة الخطأ في التنبؤ في مؤشر MAPE حوالي 15.59%) وهي ليست نسبة ضئيلة تماما على مؤشر متوسط الجذر التربيعي ومؤشر الخطأ المطلق اللذان يتصف ويشير ان للدقة عالية.

IV- الخلاصة :

يبدوا أن التوقعات تشير إلى انخفاض الأسعار المرتبطة بالطاقة على مستوى الأسواق العالمية فيما يعرف بحالة التذبذب الشديدة المرتبطة بالسلوك الجشع للمتعاملين الاقتصادية وممارسي وصناع السياسات رغبة في الثروة وبعيدا عن العقلانية، و تعتبر التدخلات من طرف هيئات دولية من جوانب العرض والطلب للتحكم في الأسعار وفق منطلقات توازنية ومن خلال إدارة قانون السوق للعرض والطلب ولكن المنظور المرتبط بالنظرية النقدية (مثل سياسات التسيير الكمي وحالة الديون المرتفعة وفق توازنات و ارتباط مع القوى العالمية كمجموعة البريكس أو التكتل الانغلوساكسوني و طغيان الفردانية الغير عادلة أثر على السياسة و الاقتصاد كفواعل متناغمة و أصبحت ممارسة السياسة اليوم تتطلب المرونة و الرؤية و مواجهة التحديات و بناء البنية التحتية الناعمة و الانفتاح الحذر و التدريجي وفق سياسة التنويع الاقتصادي و تعزيز الصادرات و بناء المنظومة المعرفية الجماعية و الإيمان والثقة بالمؤسسات تحقيقا للانفتاح الإيجابي و يمكن لشركات التأمين بمنتجاتها المتعددة و المبتكرة لمختلف القطاعات الاقتصادية أن تكون رافدا لخلق النمو وتعزيز مسار التنمية المستدامة و الولوج للسوق الأفريقية في إطار المنافسة مع الشركات الأفريقية والعالمية و يمكن اعتبار الانكفاء في حوامل النمو العالمية بفعل التعريفات الجمركية والحمائية التجارية والنزعة للمنتجات الوطنية (الإتحاد الأوربي والصين و حتى كندا) في ظل تأثيرات وسائل التواصل والنيو-ميديا أن تستفيد منها الجزائر و أفريقيا في تحسين العلاقات العامة و الصورة الذهنية عن الجزائر والمنتجات الجزائرية و كما يجب الاستفادة من الشراكات و الاتفاقات البنية ذات الأهداف التجارية والإستثمارية وفق مؤشرات تنموية تستهدف القارة والمصالح الوطنية وفق رؤية جماعية.

1. التوصيات المقترحة من الباحث: يمكن التركيز على ما يلي:

أ- إن إنتهاج سياسة الحمائية التجارية لتجنب الآثار المرتبطة بالتقلبات في أسعار النفط عالميا هي سياسة تقليدية وللمحافظة على احتياطات النقد وتطويره يحتاج الأمر لمزيد من المرونة الكاملة في مختلف القضايا الاقتصادية (التشغيل والأجور، إشكاليات منح الائتمان للمستثمرين في الهيئات المصرفية، وإشكاليات تطوير مؤشرات مناخ الأعمال)؛

ب- أفرزت الجائحة كوفيد-19 مفاهيم مبتكرة ترتبط بالشمول المالي خدمة للرعاية الصحية في ظل الإغلاق والحظر وهي بيئة متكررة بأشكال متعددة منها الأوبئة والتغييرات المناخية والتوترات الجيوسياسية والانفلات الأمني والحروب الأهلية ويمكن للتكنولوجيا والابتكار تجنب مشاكل ضعف النمو اقتصادي بشرط تنمية البنية التحتية الناعمة؛

ت- الدراسة أبرزت أهمية القطاعات الاقتصادية (الأنشطة المالية والفنادق والمطاعم والإدارة العمومية) فهي الأكثر مساهمة خلال فترة من 2002-2024 وفقا لقاعدة باريتو فإن 4أو 5 قطاعات ذات أهمية مقارنة بالقطاعات الأخرى ويبرز أهمية الارتباط مع الإيرادات المتأتية من المحروقات والقطاع البترولي والغازي مقارنة ببقية القطاعات الأخرى؛

ث- ضرورة معالجة مشكلة العقار الفلاحي والصناعي وآليات إستصلاح الأراضي الزراعية وتعزيز وتطوير آليات التمويل والدعم؛

ج- ضرورة معالجة مشكلة الإفلاس والتعثر المالي لخلق روح المبادرة لدى المتعاملين الاقتصاديين وتسهيل التعامل عبر منصات رقمية؛ ويمكن لمنتجات التأمين المبتكرة معالجة مشاكل المخاطر المالية كالإفلاس وتجريدها من منظوره البيروقراطي؛

ح- لتحقيق استراتيجية الولوج للسوق الأفريقية يجب تقليص الفجوة بينها وبين المنافسين من خلال (تسريع إجراءات بدء المشاريع، تقليص مدة تسجيل الممتلكات وفق المقياس العالمي، مع ضرورة رقمنة العمليات)؛

خ- ضرورة الاعتماد على الحلول الرقمية لتسهيل المعاملات ما بين الحدود وتوسيع دائرة الشراكات والاتفاقيات مثل (ZLECAF) ومع ضرورة التوازن في اكتتاب العقود ما بين الحوافز والمخاطر ومرآعاة توزيع السلطة عبر حقوق الملكية ومرونة التعامل مع العقود غير الكاملة والتشجيع على التعامل عبر نظام الدفع والتسوية البان-الأفريقي؛

د- أهمية مراجعة مشاكل الممارسات الاحتكارية في القطاعات والأنشطة الاقتصادية لتفادي التآكل في مستويات الثقة وتعزيز وتحفيز على روح المبادرة والابتكار وخلق الشفافية والثقة في ظل طغيان الشجع وهوس الثروة وفق منظور ليبيرالي متوحش؛

ذ- إن إعداد نموذج الإنحدار الذاتي للأخطاء (VAR) ووفق سببية غرانجر توصلت إلى أن إيراد شركات التأمين الجزائرية له علاقة قوية كمتغير تابع بالمتغيرات المستقلة كالصادرات ومؤشر التضخم بخلاف الواردات ومتوسط أسعار النفط التي ليس تأثير في النموذج، وبخلاف الصدمات في المتغيرات الأخرى التي تتلاشى على المدى الطويل مما يشير لاستقرار النظام الاقتصادي على المدى الطويل وهو نموذج يمكن استخدامه في تحليل تأثير السياسة الاقتصادية والتنبؤ بها.

V- ملاحق :

الملحق رقم(01): يبين النموذج التقديري للإنحدار الذاتي VAR

Vector Autoregression Estimates
Date: 03/11/25 Time: 17:36
Sample (adjusted): 1981 2023
Included observations: 43 after adjustments
Standard errors in ( ) & t-statistics in [ ]

	ASM	CPI	LEXP01
ASM(-1)	0.055492 (0.16402) [0.33832]	7911.349 (12767.9) [0.61963]	277.0129 (237.259) [1.16755]
CPI(-1)	-3.01E-06 (1.3E-06) [-2.24809]	0.805504 (0.10421) [7.72995]	9.97E-05 (0.00194) [0.05151]
LEXP01(-1)	-0.000239 (7.0E-05) [-3.43573]	-2.701942 (5.41094) [-0.49935]	0.947681 (0.10055) [9.42508]
C	0.001929 (0.00052) [3.74020]	18.30196 (40.1438) [0.45591]	0.293621 (0.74597) [0.39361]
R-squared	0.369574	0.689744	0.795073
Adj. R-squared	0.321079	0.665878	0.779310
Sum sq. resids	1.38E-07	833.8640	0.287941
S.E. equation	5.94E-05	4.623973	0.085925
F-statistic	7.620961	28.90087	50.43727
Log likelihood	359.5262	-124.7591	46.61896
Akaike AIC	-16.53610	5.988794	-1.982277
Schwarz SC	-16.37227	6.152626	-1.818444
Mean dependent	0.000264	8.680954	6.928299
S.D. dependent	7.21E-05	7.999499	0.182906

الملحق رقم(02): نتائج تحديد فترات الإبطاء الزمني.

VAR Lag Order Selection Criteria
Endogenous variables: ASM CPI LEXP01
Exogenous variables: C
Date: 03/11/25 Time: 17:35
Sample: 1980 2023
Included observations: 39

Lag	LogL	LR	FPE	AIC	SC	HQ
0	203.5199	NA	6.87e-09	-10.28307	-10.15511	-10.23716
1	255.4987	93.29528*	7.59e-10*	-12.48711*	-11.97525*	-12.30346*
2	262.6274	11.69845	8.44e-10	-12.39115	-11.49539	-12.06976
3	266.3681	5.563051	1.13e-09	-12.12144	-10.84178	-11.66231
4	273.2965	9.237813	1.32e-09	-12.01520	-10.35164	-11.41833
5	280.4614	8.450907	1.56e-09	-11.92110	-9.873636	-11.18648

الملحق رقم (03): إختبار عدم تجانس التباين

VAR Residual Heteroskedasticity Tests (Levels and Squares)
Date: 03/11/25 Time: 02:38
Sample: 1980 2023
Included observations: 43

Joint test:

Chi-sq	df	Prob.
90.89775	80	0.1901

Individual components:

Dependent	R-squared	F(8,34)	Prob.	Chi-sq(8)	Prob.
res1*res1	0.065836	0.299523	0.9611	2.830957	0.9445
res2*res2	0.516235	4.535254	0.0008	22.19810	0.0046
res3*res3	0.081355	0.376379	0.9258	3.498266	0.8993
res4*res4	0.189769	0.995420	0.4572	8.160080	0.4180
res2*res1	0.165788	0.844628	0.5708	7.128885	0.5228
res3*res1	0.048892	0.218474	0.9853	2.102369	0.9777
res3*res2	0.144629	0.718605	0.6737	6.219050	0.6227
res4*res1	0.049623	0.221908	0.9845	2.133773	0.9766
res4*res2	0.411588	2.972831	0.0123	17.69829	0.0236
res4*res3	0.126855	0.617461	0.7570	5.454756	0.7080

الملحق رقم (04): إختبار الارتباط الذاتي للأخطاء

VAR Residual Serial Correlation LM Tests
Date: 03/11/25 Time: 02:51
Sample: 1980 2023
Included observations: 43

Null hypothesis: No serial correlation at lag h

Lag	LRE* stat	df	Prob.	Rao F-stat	df	Prob.
1	14.62896	16	0.5520	0.915657	(16, 95.3)	0.5539

Null hypothesis: No serial correlation at lags 1 to h

Lag	LRE* stat	df	Prob.	Rao F-stat	df	Prob.
1	14.62896	16	0.5520	0.915657	(16, 95.3)	0.5539

*Edgeworth expansion corrected likelihood ratio statistic.

الملحق رقم (05): سيرورة استقرارية نموذج VAR

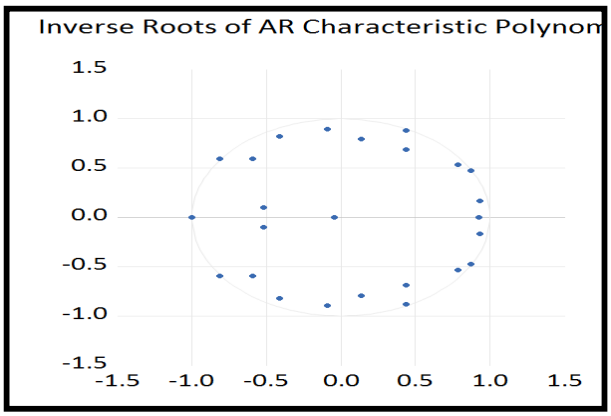

الملحق رقم (06): التنبؤ بالنموذج VAR

Period	LIMP01	P_PETR	LEXP01	CPI	ASM
1	1.55E-05	-5.94E-06	-2.20E-05	-2.30E-05	2.94E-05
	(8.3E-06)	(6.7E-06)	(6.8E-06)	(5.3E-06)	(3.0E-06)
2	-8.93E-06	-1.35E-05	-8.42E-07	1.98E-05	-1.82E-05
	(1.3E-05)	(1.2E-05)	(1.4E-05)	(1.4E-05)	(1.2E-05)
3	-1.87E-05	-1.36E-05	-1.98E-05	-9.95E-06	2.32E-05
	(2.0E-05)	(1.7E-05)	(1.8E-05)	(1.8E-05)	(1.5E-05)
4	-1.84E-05	-2.79E-05	-3.10E-06	1.00E-05	-2.23E-05
	(2.3E-05)	(2.1E-05)	(2.4E-05)	(2.2E-05)	(1.9E-05)
5	-1.63E-05	-8.92E-07	1.67E-05	9.64E-06	-5.12E-06
	(2.7E-05)	(2.5E-05)	(2.8E-05)	(2.9E-05)	(2.2E-05)
6	2.85E-06	-1.07E-05	1.48E-06	-1.88E-05	1.08E-05
	(3.0E-05)	(3.2E-05)	(2.7E-05)	(3.0E-05)	(2.4E-05)
7	-8.44E-06	1.50E-05	2.81E-05	1.28E-05	-2.09E-05
	(3.4E-05)	(3.5E-05)	(3.6E-05)	(4.0E-05)	(4.0E-05)
8	-1.36E-06	1.73E-05	-1.24E-05	-1.66E-05	1.22E-05
	(4.3E-05)	(3.8E-05)	(4.1E-05)	(4.9E-05)	(4.4E-05)
9	-1.90E-06	2.49E-05	-1.64E-05	-2.12E-06	-9.32E-06
	(4.9E-05)	(4.8E-05)	(5.4E-05)	(6.2E-05)	(5.0E-05)
10	1.75E-07	2.56E-05	-1.12E-05	-2.61E-06	-1.07E-05
	(5.2E-05)	(6.1E-05)	(5.6E-05)	(7.8E-05)	(5.2E-05)

Cholesky Ordering: LIMP01 P_PETR LEXP01 CPI ASM
Standard Errors: Monte Carlo (100 repetitions)

الملحق رقم (07):إختبار هيكلية البواقي ضمن نموذج VAR الملحق رقم (08): نتائج اختبار السببية لنموذج الانحدار الذاتي

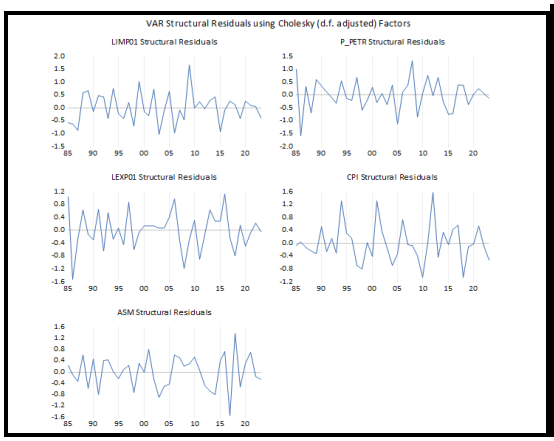

VAR Granger Causality/Block Exogeneity Wald Tests
Date: 03/10/25 Time: 21:29
Sample: 1980 2023
Included observations: 39

Dependent variable: LIMP01

Excluded	Chi-sq	df	Prob.
P_PETR	7.193271	5	0.2067
LEXP01	11.63276	5	0.0402
CPI	13.38686	5	0.0200
ASM	13.01640	5	0.0232
All	33.03247	20	0.0335

Dependent variable: P_PETR

Excluded	Chi-sq	df	Prob.
LIMP01	6.051237	5	0.3013
LEXP01	9.952435	5	0.0766
CPI	3.495926	5	0.6240
ASM	9.475055	5	0.0916
All	26.45687	20	0.1512

Dependent variable: LEXP01

Excluded	Chi-sq	df	Prob.
LIMP01	7.666018	5	0.1756
P_PETR	11.93319	5	0.0357
CPI	3.406704	5	0.6375
ASM	5.804478	5	0.3257
All	24.83019	20	0.2080

الملحق رقم (09): تحليل الصدمات ودوال الاستجابة

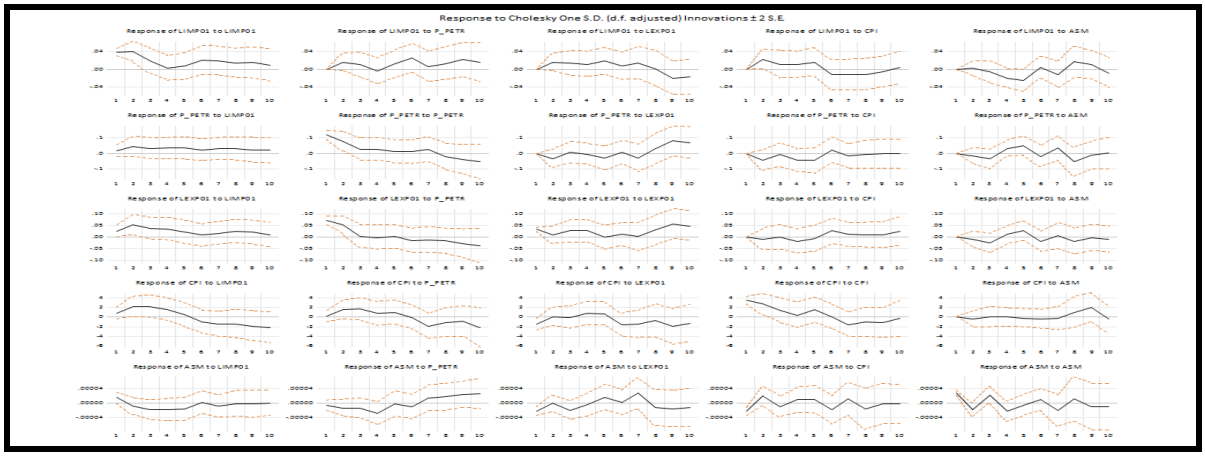

الملحق رقم (10): مخطط الارتباط الذاتي للأخطاء

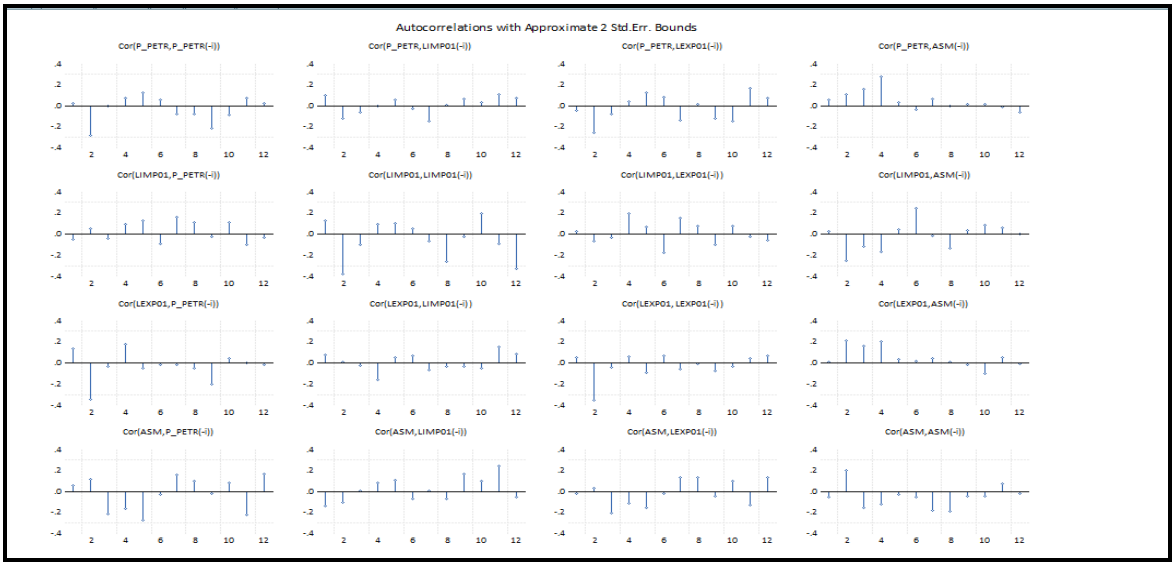

الملحق رقم (11): تقدير نموذج متجه الإنحدار الذاتي

VAR Model - Substituted Coefficients:

ASM = - 0.156904849961*ASM(-1) - 2.91038305525e-06*CPI(-1) - 0.000413450018622*LEXP01(-1) + 0.000178977716253*LIMP01(-1) + 5.77928461031e-05*P_PETR(-1) + 0.00187088566326

CPI = 12838.7643875*ASM(-1) + 0.833466355672*CPI(-1) - 1.51353565418*LEXP01(-1) - 7.48360511012*LIMP01(-1) + 2.75405272789*P_PETR(-1) + 55.8127386484

LEXP01 = 188.567068841*ASM(-1) - 0.00159313045232*CPI(-1) + 1.03902059871*LEXP01(-1) + 0.265445096114*LIMP01(-1) - 0.21059196459*P_PETR(-1) - 1.8030841038

LIMP01 = 6.73484525152*ASM(-1) - 0.000332527171166*CPI(-1) + 0.0270180882117*LEXP01(-1) + 0.808225653232*LIMP01(-1) + 0.0524524088907*P_PETR(-1) + 1.05873301265

P_PETR = 270.096546845*ASM(-1) - 0.00243855885748*CPI(-1) + 0.238307327395*LEXP01(-1) + 0.308351098167*LIMP01(-1) + 0.711698856292*P_PETR(-1) - 3.36902346042

الملحق رقم (12): كيفية اختيار عدد فترات التباطؤ المثلى في نموذج VAR عند اختلاف معايير

VAR Lag Exclusion Wald Tests
Date: 03/12/25 Time: 00:56
Sample (adjusted): 1985 2023
Included observations: 39 after adjustments

Chi-squared test statistics for lag exclusion:
Numbers in [ ] are p-values

	ASM	CPI	LEXP01	LIMP01	P_PETR	Joint
Lag 1	8.216742 [0.1447]	13.73041 [0.0174]	13.30603 [0.0207]	32.44613 [0.0000]	14.35728 [0.0135]	---
Lag 2	3.107820 [0.6834]	2.155813 [0.8272]	5.701911 [0.3363]	12.28521 [0.0311]	3.938376 [0.5583]	---
Lag 3	5.001929 [0.4156]	4.563009 [0.4715]	1.465949 [0.9170]	9.813369 [0.0807]	3.931934 [0.5593]	---
Lag 4	14.71336 [0.0117]	1.413257 [0.9229]	6.141823 [0.2927]	7.060571 [0.2162]	7.647364 [0.1768]	---
Lag 5	2.693830 [0.7471]	3.396782 [0.6391]	2.027860 [0.8453]	7.363466 [0.1950]	0.223378 [0.9988]	---
df	5	5	5	5	5	25

Test statistics not available for sets of lag coefficients with restrictions

VAR Lag Exclusion Wald Tests
Date: 03/12/25 Time: 00:54
Sample (adjusted): 1981 2023
Included observations: 43 after adjustments

Chi-squared test statistics for lag exclusion:
Numbers in [ ] are p-values

	ASM	CPI	LEXP01	LIMP01	P_PETR	Joint
Lag 1	34.05930 [0.0000]	84.55790 [0.0000]	181.6812 [0.0000]	268.1357 [0.0000]	226.8822 [0.0000]	---
df	5	5	5	5	5	25

Test statistics not available for sets of lag coefficients with restrictions

الملحق رقم (13): البيانات المرتبطة بالدراسة القياسية (الشمول المالي غير المصرفي لشركات التأمين و التنويع الاقتصادي).

a	P_Petr	ASM	CPI	Limp01	lexp01
1980	1,550473	0,000219	9,517824	6,751674	6,805461
1981	1,531607	0,00023	14,65484	6,773415	6,822685
1982	1,510277	0,000275	6,54251	6,760618	6,788557
1983	1,462997	0,000291	5,967164	6,724642	6,759238
1984	1,450249	0,000301	8,116398	6,766609	6,73791
1985	1,431525	0,000301	10,48229	6,769788	6,715208
1986	1,131298	0,000326	12,37161	6,721858	6,465959
1987	1,248709	0,000325	7,441261	6,635128	6,524524
1988	1,15351	0,000421	5,911545	6,736369	6,572741
1989	1,238297	0,000388	9,304361	6,848713	6,664083
1990	1,347525	0,000293	16,65253	6,801265	6,774446
1991	1,26998	0,000253	25,88639	6,787679	6,878931
1992	1,265761	0,000224	31,66966	6,803191	6,828805
1993	1,212986	0,00024	20,54033	6,800141	6,773933
1994	1,191171	0,000235	29,04766	6,861276	6,798181
1995	1,226858	0,000237	29,77963	6,916732	6,872605
1996	1,307282	0,000225	18,67908	6,842102	6,936532
1997	1,271377	0,000221	5,733523	6,800133	6,961035
1998	1,089198	0,000234	4,950162	6,830397	6,831596
1999	1,242541	0,000257	2,645511	6,841469	6,933415
2000	1,440909	0,000211	0,339163	6,807839	7,113983
2001	1,363988	0,000246	4,225988	6,805787	7,029002
2002	1,386677	0,00025	1,418302	6,871943	7,02207
2003	1,448706	0,000232	4,268954	6,851923	7,059821
2004	1,556905	0,000231	3,9618	6,874661	7,097846
2005	1,704494	0,000174	1,382447	6,871537	7,167051
2006	1,785899	0,000175	2,311499	6,830943	7,187168
2007	1,839352	0,000186	3,678996	6,892309	7,184395
2008	1,975202	0,000202	4,858591	6,946305	7,201205
2009	1,785757	0,000252	5,73706	7,051154	7,063143
2010	1,889021	0,000222	3,911062	7,013458	7,102489
2011	2,031247	0,0002	4,524212	6,985898	7,123225
2012	2,039216	0,000211	8,891451	6,996911	7,112062
2013	2,024773	0,000233	3,254239	7,03707	7,073033
2014	1,983581	0,000258	2,916927	7,06027	7,034557
2015	1,694517	0,000273	4,784447	7,116507	6,914622
2016	1,610234	0,00027	6,397695	7,106387	6,878059
2017	1,714749	0,000269	5,591116	7,089657	6,928241
2018	1,843731	0,000474	4,26999	7,091034	6,998085
2019	1,806451	0,000274	1,951768	7,053055	6,946232
2020	1,617734	0,000526	2,415131	7,039274	6,835185
2021	1,844415	0,000261	7,226063	7,019981	7,020939
2022	2,000347	0,000224	9,265516	6,967285	7,146473
2023	1,918816	0,000222	9,322174	6,96671	7,037577

- المراجع :

1. شريف بن حبيلس المدير العام للصندوق الوطني للتعاضدية الفلاحية والرئيس الحالي للمنظمة الإفريقية للتأمينات. (30 سبتمبر إلى غاية 5 أكتوبر 2023 30 سبتمبر إلى غاية 5 أكتوبر 2023, 2023). شركات إعادة التأمين مدعوة للإنخراط في تمويل البنى التحتية في إفريقيا. *صناعة اعادة التأمين بإفريقيا: نحو تمويل ذاتي بالقارة ضمن المنتدى السابع والعشرين (27) لإعادة التأمين بإفريقيا ، منتدى السابع والعشرين (27) لإعادة التأمين بإفريقيا*. تونس، تونس : وكالة الأنباء الجزائرية . تاريخ الاسترداد 18 02, 2025، من https://www.aps.dz/ar/economie/149474-2023-10-03-07-45-10

2. deloitte. (2025). Africa Insurance Outlook 2024/2025. deloitte. Retrieved 02 18, 2025, from https://www.deloitte.com/za/en/Industries/insurance/perspectives/africa-insurance-outlook-2024-2025.html

3. Department of Economic and Social Affairs. (2024, 05 2). Do you know all 17 SDGs? Progress towards the Sustainable Development Goals. doi:https://unstats.un.org/sdgs/files/report/2024/SG-SDG-Progress-Report-2024-advanced-unedited-version.pdf

4. Jared Osoro, Maureen Odongo, Farida Abdul Roseline Misati. 20) July, 2022). Does digital financial innovation enhance financial deepening and growth in Kenya? International Journal of Emerging Markets . تاريخ الاسترداد 18 02, 2025، من https://www.emerald.com/insight/content/doi/10.1108/ijoem-09-2021-1389/full/html

5. jeffery D sachs, A. M. (1995). natural ressource abundance and economic growth. cambridge: NBER Working paper 5398. Retrieved 02 19, 2025, from https://www.nber.org/system/files/working_papers/w5398/w5398.pdf

6. Jones Odei-Mensah, Albert Mushai Sylvester Senyo Horvey. 4) January, 2024). The determinants of life insurance companies profitability in South Africa: new evidence from a dynamic panel threshold estimation technique. International Journal of Emerging Markets . doi:https://www.emerald.com/insight/content/doi/10.1108/ijoem-08-2022-1225/full/html

7. office of the historian. (2025, 02 19). Monroe Doctrine, 1823. Retrieved from office of the historian: https://history.state.gov/milestones/1801-1829/monroe

8. Srikissoon, S. &. (2024, 07 22). The growth strategy of the insurance industry in the emerging market: A study of impact factors. Corporate & Business Strategy Review, 5, pp. 176–188. doi:https://doi.org/10.22495/cbsrv5i3art17

9. Sylvester Senyo Horvey, J. O.-M. (2024, 11 15). Insurance market development and economic growth in Africa: Contingencies and thresholds of structural transformation. journal heliyon, Volume 10(Issue 21). doi:https://doi.org/10.1016/j.heliyon.2024.e40046

10.varoufakis, y. (2025, 02 6). Technofeudalism Is War's Handmaiden. project syndicate. doi:https://www.project-syndicate.org/columnist/yanis-varoufakis

11. الأمم المتحدة . (بلا تاريخ). أهداف التنمية المستدامة" سبعة عشر هدفا لإنقاذ العالم " . تاريخ الاسترداد 18 02, 2025، من https://www.un.org/sustainabledevelopment/ar/sustainable-development-goals/

12. بهناس العباس ، رسول حميدن بسيسة بلعباس عزالدين. (12, 2019). أسس و متطلبات استراتيجية تعزيز الشمول المالي مع الإشارة إلى التجربة الأردنية. مجلة معارف، 14(02)، الصفحات 210-237.

13. قلمام سعدة، مزيان محمد توفيق. (23 12, 2023). دور الكنولوجيات المالية في تحقيق الشمول المالي و جذب العملاء، قراءة في مؤشرات الشمول المالي العالمية. مجلة البحوث الاقتصادية و المالية، 10، الصفحات 356-380. doi:https://asjp.cerist.dz/en/article/237096

14. قميري حجيلة. (30 06, 2021). مساهمة قطاع التأمين الجزائري في السوق التأمين الأفريقي خلال الفترة من 2010-2017. مجلة الدراسات الاقتصادية، 21، الصفحات 89-103. doi:https://asjp.cerist.dz/en/article/157807

15. موساوي عمر ، بغداد بنين. (31 12, 2017). إستخدام نماذج السلاسل الزمنية للتنبؤ بأسعار البترول دراسة حالة أسعار بترول الجزائر. المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، Volume 4 (Numéro 2)، الصفحات 91-106. doi:https://asjp.cerist.dz/en/article/41093

16. نسيمة شراطي. (27 07, 2023). تحديد العلاقة بين مؤشرات الحوكمة والاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر بإستخدام نموذج ARDL خلال الفترة 1996-2020. مجلة الاستراتيجية و التنمية، 13، الصفحات 162-180. تاريخ الاسترداد 21 02, 2025

17. نوردهاوس, ب. آ .(1995). الاقتصاد .(Vol. الثانية 2006) .(م. م. نيوزويك & Ed., ه. ع. الله (Trans., امريكا: الدار الأهلية للنشر و التوزيع عمان الأردن2025 18, 02 Retrieved .

18. وكالة الأنباء الجزائرية . (31 05, 2023). إفريقيا: التأمين المصغر وتكنولوجيات التأمين لتطوير التأمين الفلاحي. تأليف وكالة الأنباء الجزائرية (المحرر)، التكنولوجيات الرقمية والتأمين، (صفحة 1). الجزائر. تم الاسترداد من https://www.aps.dz/ar/economie/144701-2023-05-31-08-38-29

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA:

عمر موساوي (2025)، تحليل العلاقة بين الشمول المالي غير المصرفي لشركات التأمين والتنويع الاقتصادي في الجزائر خلال الفترة (1980–2023) بإستخدام نموذج أشعة الإنحدار الذاتي (VAR)، مجلة الدراسات الاقتصادية الكمية، المجلد 11 (العدد 01)، الجزائر: جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ص.ص: 115-132.

يتم الاحتفاظ بحقوق التأليف والنشر لجميع الأوراق المنشورة في هذه المجلة من قبل المؤلفين المعنيين وفقا لـــ **رخصة المشاع الإبداعي نَسب المُصنَّف – غير تجاري – منع الاشتقاق 4.0 دولي** (CC BY-NC 4.0).

مجلة الدراسات الاقتصادية الكمية مرخصة بموجب **رخصة المشاع الإبداعي نَسب المُصنَّف – غير تجاري – منع الاشتقاق 4.0 دولي** (CC BY-NC 4.0).

The copyrights of all papers published in this journal are retained by the respective authors as per the **Creative Commons Attribution License**.

Journal Of Quantitative Economics Stadies **is licensed under a** Creative Commons Attribution-Non Commercial license **(CC BY-NC 4.0).**